فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الجمعة 15 ربيع الأول 1448هـ 28 أغسطس/ آب Friday 28 August 2026 | العدد 6491 | 12 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

تحذير عربي تركي من التصعيد الإسرائيلي وتقويض مسار غزة

نيويورك/ فلسطين:
حذرت المجموعة العربية في الأمم المتحدة وتركيا، أمس، من التصعيد والسياسات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية والمنطقة، وقالتا إن استمرارها يهدد

4

الاحتلال يدمر منشآت ويخطر أخرى بالهدم ويستولي على أراضٍ في الضفة

محافظات/ فلسطين:
شرعت قوات الاحتلال، أمس، بتدمير منشآت سكنية وزراعية في خربة الرأس الأحمر جنوب شرق طوباس، في حين أخطرت بهدم نحو 30 منزلاً

2

4 شهداء بينهم ممرض ومصابون في خروقات إسرائيلية بغزة

غزة/ فلسطين:
استشهد أمس أربعة مواطنين بينهم ممرض، وأصيب آخرون في خروقات إسرائيلية لاتفاق وقف إطلاق النار بغزة.
وأفاد مصدر في مستشفى الشفاء، باستشهاد مواطن وإصابة آخرين في غارة إسرائيلية على خيمة نازحين غربي مدينة غزة. كما استشهد مواطن وأصيب آخرون من جراء استهداف طائرات الاحتلال دراجة هوائية، قرب مفترق الصناعة غربي مدينة غزة، وفق مصادر صحفية. وفي مدينة غزة أيضا، استشهد شاب يعمل ممرضا متأثرًا بجراحه بقصف من مسيرة إسرائيلية، استهدف

2

إلقاء نظرة الوداع على جثمان الشهيد عزام العبادلة في مدينة خان يونس أمس

هآرتس: مليشيات فلسطينية مدعومة إسرائيليًّا ترتكب جرائم حرب في غزة

2

المنظمات الأهلية: قيود إدخال الزيوت وقطع الغيار تهدد استمرار الخدمات في غزة

4

من الميدان

عبد الله العقاد.. الناجي الوحيد الذي يحمل ذاكرة عائلة غابت تحت الأنقاض

6

من الميدان

في مخيمات غزة.. غسالة تتحول إلى فرحة لنساء أنهكهن الغسيل اليدوي

8

أبو دياب لـ"فلسطين": الاحتلال يسعى لضرب رمزية الوكالة الأممية

استهداف "الأونروا".. محاولة لتصفية قضية اللاجئين وفرض واقع جديد بالقدس

القدس المحتلة- غزة/ أدهم الشريف:
على وقع انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي المتصاعدة ضد مؤسسات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" في مدينة القدس، اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي،

5

لتحويل الأنظار عن العدوان وإيجاد مسوغ إعلامي لأي تصعيد عسكري

عبده لـ "فلسطين": تحويل نشاط طفولي بريء لتهديد أمني نمط إسرائيلي متكرر تجاه غزة

جنيف-غزة/ يحيى اليعقوبي:
أكد رئيس المرصد الأورو متوسطي لحقوق الإنسان د. رامي عبده أن تحويل نشاط طفولي بريء كالطائرات الورقية إلى تهديد أمني مزعوم يمثل نمطًا متكررًا في السياسة الإسرائيلية تجاه غزة، إذ

3

هآرتس: مليشيات فلسطينية مدعومة إسرائيليًّا ترتكب جرائم حرب في غزة

الناصرة/ فلسطين:

كشفت شهادات جنود وضباط إسرائيليين عن ارتكاب مليشيات فلسطينية مسلحة مدعومة من (إسرائيل) جرائم حرب وانتهاكات واسعة بحق سكان قطاع غزة، شملت إطلاق النار عليهم وطردهم من منازلهم ونهب ممتلكاتهم وإحراق منازلهم.

وجاء ذلك في تحقيق نشرته صحيفة "هآرتس" العبرية أول من أمس، كشفت فيه عن وجود 5 مليشيات مسلحة تنشط في 6 مواقع داخل القطاع، وتتلقى دعما ماليا وعسكريا من (إسرائيل).

ويقدّم جيش الاحتلال وجهاز الأمن العام "الشاباك" الدعم لتلك المليشيات، ويحافظان على علاقات وثيقة معها، وفق "هآرتس".

ونقلت الصحيفة عن ضابط في سلاح الجو التابع للاحتلال قوله إن حكومة وجيش الاحتلال وجهاز "الشاباك" يرسلان مليشيات مسلحة ومدرَّبة لارتكاب جرائم حرب في غزة. وأفاد الضابط بأن سلاح الجو التابع للاحتلال يتلقى تعليمات لحماية تلك المليشيات في أثناء تنفيذ عملياتها حتى لا تتعرض للأذى.

تنسيق عميق

ووفق التحقيق الذي أجرته الصحيفة استنادا إلى شهادات جنود إسرائيليين وخرائط أقمار صناعية ومحادثات مع سكان غزة، هناك "تنسيق عميق للغاية" بين المليشيات في غزة وجيش الاحتلال وجهاز "الشاباك".

وقالت الصحيفة إن المليشيات الفلسطينية المسلحة تحولت إلى ذراع تنفيذية لجيش الاحتلال والشاباك داخل قطاع غزة.

وأكدت أن تلك المليشيات لا تُستخدم ضد أفراد حركة المقاومة الإسلامية حماس فقط، بل أيضا ضد سكان غزة الذين يحاولون البقاء على قيد الحياة في القطاع، موضحة أنها عملت في مرحلة ما بتنسيق مع جيش الاحتلال على طرد سكان غزة من منازلهم.

4 شهداء بينهم ممرض ومصابون في خروقات إسرائيلية بغزة

غزة/ فلسطين:

استشهد أمس أربعة مواطنين بينهم ممرض، وأصيب آخرون في خروقات إسرائيلية لاتفاق وقف إطلاق النار بغزة.

وأفاد مصدر في مستشفى الشفاء، باستشهاد مواطن وإصابة آخرين في غارة إسرائيلية على خيمة نازحين غربي مدينة غزة.

كما استشهد مواطن وأصيب آخرون من جراء استهداف طائرات الاحتلال دراجة هوائية، قرب مفترق الصناعة غربي مدينة غزة، وفق مصادر صحفية.

وفي مدينة غزة أيضا، استشهد شاب يعمل ممرضا متأثرًا بجراحه بقصف من مسيرة إسرائيلية، استهدف منزلاً في مخيم الشاطئ.

وفي خانيونس، استشهد شاب إثر قصف إسرائيلي استهدف خيمته في مواصي بلدة القرارة بخان يونس جنوبي القطاع.

في السياق، ذكرت مصادر صحفية أن قصفًا مدفعيًا إسرائيليًا استهدف جنوبي وشرقي مدينة خان يونس.

وفي وقت سابق، أعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة ارتفاع حصيلة عدوان الاحتلال على القطاع إلى 73438 شهيداً، و174447 مصاباً، منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023، مشيرة إلى أن آلاف الضحايا ما زالوا تحت الأنقاض وفي الطرقات، في ظل صعوبة وصول طواقم الإنقاذ إليهم.

وتواصل قوات الاحتلال، خروقاتها لوقف إطلاق النار الذي دخل حيز التنفيذ في 10 تشرين الأول/أكتوبر الماضي، من خلال عمليات القصف وإطلاق النار ونسف منازل المواطنين في قطاع غزة.

الاحتلال يدمر منشآت ويخطر أخرى بالهدم ويستولي على أراضٍ في الضفة

محافظات/ فلسطين:

شرعت قوات الاحتلال، أمس، بتدمير منشآت سكنية وزراعية في خربة الرأس الأحمر جنوب شرق طوباس، في حين أخطرت بهدم نحو 30 منزلاً ومنشأة في بلدة عناتا شرق القدس، وشقة سكنية في كفر نعمة غرب رام الله، بالتزامن مع الاستيلاء على أكثر من 15 دونما من أراضي البيرة وتوسيع بؤرة استيطانية شرق بيت لحم.

وقال مسؤول ملف الأغوار في محافظة طوباس معتز بشارات إن جرافات الاحتلال بدأت هدم منشآت سكنية وزراعية، بينها حظائر للماشية، في خربة الرأس الأحمر، كما شرعت في تدمير بئر مياه ارتوازية والاستيلاء على معداتها. وأضاف أن المنشآت المستهدفة تقع في مناطق مصنفة (ب).

وفي عناتا، قال رئيس البلدية بسام موسى إن قوات الاحتلال اقتحمت منطقة وعر البيك وعلقت قرابة 30 إخطاراً بهدم منازل وأسوار ومنشآت زراعية وحظائر خلال سبعة أيام، بذريعة البناء دون ترخيص.

وفي كفر نعمة، أخطرت سلطات الاحتلال بهدم شقة سكنية تعود للمعتقل عبد الله محمود الخطيب من بلدة بيت ريما والاستيلاء عليها. وتقع الشقة في الطابق الأرضي من مبنى من طابقين وتؤوي زوجته وأطفاله، حسبما نقلت وكالة "وفا" عن مصادر محلية.

وقالت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان إن سلطات الاحتلال استولت، بموجب أمر عسكري، على 15.342 دونماً من أراضي مدينة البيرة لإقامة ما يسمى "مساراً أمنياً" بطول 3.835 كيلومتراً حول مستوطنة "بساجوت" المقامة على أراضي جبل الطويل، بما يؤدي إلى إقامة منطقة عازلة جديدة وتقييد وصول أصحاب الأراضي إليها.

وفي منطقة عش غراب شرق بيت ساحور، واصل مستوطنون، بحماية قوات الاحتلال،

توسيع بؤرة استيطانية قائمة، ونقلوا إليها بيوتاً متنقلة بواسطة شاحنات كبيرة، فيما رفعوا أعلاماً إسرائيلية على طول الشارع في المنطقة.

وبالتزامن مع ذلك، نفذت قوات الاحتلال عمليات اقتحام واعتقال في عدة مناطق بالضفة الغربية، شملت 12 مواطناً على الأقل، وفق ما أوردته مصادر صحفية.

ففي جنين، اعتقلت قوات الاحتلال خمسة مواطنين بعد مداهمة منازلهم في كفيرت واليامون والسيلة الحارثية. وفي طولكرم، اعتقلت ثلاثة، بينهم اثنان خلال اقتحام بلدة عنبتا الذي استمر نحو سبع ساعات، والثالث قرب مثلث برطعة.

كما اعتقلت قوات الاحتلال مواطنين اثنين في محافظة قلقيلية، أحدهما في مدينة قلقيلية والآخر في قرية سنيريا، وشاباً من قرية الرشايدة شرق بيت لحم، إضافة إلى شاب من قرية الشيخ سعد في القدس المحتلة.

وفي بلدة طمون جنوب شرق طوباس، داهمت قوات الاحتلال عدة منازل، معظمها لأسرى محررين، واحتجزت عدداً من الشبان وأخضعتهم للتحقيق الميداني قبل الإفراج عنهم والانسحاب من البلدة.

وأفادت المصادر بأن عمليات الاقتحام في عنبتا تخللها تخريب محتويات منازل والاستيلاء على مصاغات ذهبية وهواتف محمولة، إلى جانب الاعتداء والتهديد بحق عدد من المواطنين وعائلاتهم.

وتأتي هذه الإجراءات بعد أن أخطرت سلطات الاحتلال بهدم 34 منشأة فلسطينية الشهر الماضي، تركزت الإخطارات في بيت لحم والخليل وجنين.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00972597563838
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
لمتابعة موقع صحيفة فلسطين على الإنترنت امسح الباركود
لمتابعة أعداد صحيفة فلسطين امسح الباركود

لتحويل الأنظار عن العدوان وإيجاد مسوغ إعلامي لأي تصعيد عسكري

عبده لـ "فلسطين": تحويل نشاط طفولي بريء لتهديد أمني نمط إسرائيلي متكرر تجاه غزة

جنيف-غزة/ يحيى اليعقوبي:

أكد رئيس المرصد الأورو متوسطي لحقوق الإنسان د. رامي عبده أن تحويل نشاط طفولي بريء كالطائرات الورقية إلى تهديد أمني مزعوم يمثل نمطًا متكررًا في السياسة الإسرائيلية تجاه غزة، إذ يعاد تعريف سلوكيات مدنية عادية كاستفزازات لتبرير هجمات عسكرية أو تهجير قسري وإخلاء غير قانوني.

وأضاف عبده لصحيفة "فلسطين": "هذا النهج يستخدم لتحويل الأنظار عن طبيعة العدوان المفروض على القطاع منذ سنوات، والرفض الإسرائيلي لخارطة الطريق المتفق عليها في القاهرة، ولخلق مسوّغ إعلامي وقانوني أمام الرأي العام الدولي لأي تصعيد عسكري بدأت أفقه فعليا بموجة مكثفة من الغارات في الأيام الماضية".

من الناحية القانونية، أكد عبده أن معاقبة أو استهداف الأطفال بسبب لعبهم يتعارض مع اتفاقية حقوق الطفل والقانون الدولي الإنساني الذي يوجب حماية خاصة للأطفال في النزاعات المسلحة.

وبشأن نظرة الاتحاد الأوروبي والحقوقي لهذا الانحدار الإسرائيلي، أشار إلى أنه صدرت بعض المواقف الأوروبية والدولية المنددة بالسلوك الإسرائيلي، ولكن حقيقة كل ذلك لا يتناسب مع مستوى الإجرام الإسرائيلي، ولا الاستخفاف بقواعد القانون الدولي. لذلك المطلوب إجراءات وخطوات فعالة تنتصر للمظلومية الفلسطينية وتوقف مسار الإفلات من العقاب.

وشدد عبده أنه يجب أن يستخدم الموقف

الإسرائيلي كدليل إضافي في الشكاوى المرفوعة أمام آليات دولية (كالمحكمة الجنائية الدولية) حول انتهاك حقوق الطفل الفلسطيني، وينبغي إطلاق حملات المناصرة والضغط السياسي في البرلمانات الأوروبية، بما فيها حملات لإطلاق طائرات ورقية من أطفال العالم لإظهار حقيقة هذا النشاط الطفولي.

وأكد أن الحق في اللعب مكفول في المادة 31 من اتفاقية حقوق الطفل، وأي تجريم أو ملاحقة لنشاط ترفيهي طفولي خاصة حين يصدر عن مستويات رسمية أو شبه رسمية، يمكن وصفه بأنه انتهاك لهذا الحق، ومؤشر على منطق عقابي جماعي يطال حتى أبسط مظاهر الحياة اليومية للأطفال في بيئة محاصرة أصلًا.

وأشار إلى أنه عندما يتعلق الأمر بأطفال غزة الذين تعرضوا لإبادة ممنهجة فاستشهد منهم أكثر من 20 ألفا وفقد مئات غيرهم ويعيش مئات الآلاف حالة نزوح في ظل أوضاع إنسانية بائسة وكارثية فإن أبسط حق لهم أن يتاح لهم اللهو واللعب دون قيود أو قهر.

ورغم النفي الفلسطيني بأن يكون استخدام الطائرات الورقية كان بشكل مقصود، صعد قادة الاحتلال تهديداتهم تجاه غزة لأجل لعبة أطفال، وفي تهديده قال وزير جيش الاحتلال يسرائيل كاتس: "إنه أوعز مع رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو لجيش الاحتلال اتباع سياسة صفر احتواء وصفر تسامح، تجاه (ما زعم أنه) إطلاق الطائرات الورقية من غزة"، مهددا، أنه في حال استمرت ستتخذ إجراءات قوية لوضع حد لهذه الظاهرة، وأن حكم الطائرة الورقية كحكم الطائرة المسيرة.

وشاركت وسائل الإعلام العبرية في عملية تضخيم مسألة الطائرات الورقية واعتبارها تهديدا، فنشرت "القناة 12" صورة لطائرة ورقية معلقة على شجرة وصلت لكيبتوس ناحال عوز، وصورة أخرى لطائرة ورقية سقطت على أرض "ريعيم".

وتماهى "مجلس السلام" بقيادة الولايات المتحدة الذي يشرف على تنفيذ خطة وقف إطلاق النار في القطاع مع التضخيم الإسرائيلي للقضية، وحذر من إطلاق الطائرات الورقية، بعدما هددت (إسرائيل) بشن ضربات انتقامية.

> هذا النهج الإسرائيلي يستخدم لتحويل الأنظار عن طبيعة العدوان المفروض على القطاع منذ سنوات.
>
> معاقبة أو استهداف الأطفال بسبب لعبهم يتعارض مع اتفاقية حقوق الطفل والقانون الدولي الإنساني.
>
> صدرت بعض المواقف الأوروبية والدولية المنددة بالسلوك الإسرائيلي، ولكن كل ذلك لا يتناسب مع مستوى الإجرام الإسرائيلي.
>
> يجب أن يستخدم الموقف الإسرائيلي دليلًا إضافيًّا في الشكاوى المرفوعة أمام آليات دولية (كالمحكمة الجنائية الدولية).
>
> الحق في اللعب مكفول في المادة 31 من اتفاقية حقوق الطفل.
>
> رئيس المرصد الأورو متوسطي لحقوق الإنسان د. رامي عبده

د. فايز أبو شمالة

بحار ومحيطات من المجهول بين غزة والضفة الغربية

لدينا نحن الشعب العربي الفلسطيني وزير للتربية والتعليم.

وقد تحرك وزير التربية والتعليم العالي بعد طول غياب، وبعد صمت مريب، وبعد قطع إستراتيجي بين غزة والضفة الغربية، وأعلن تأجيل انطلاق العام الدراسي الجديد 2026/2027 في قطاع غزة مدة 10 أيام. وذلك لأسباب فنية ونتيجة للظروف الاستثنائية وتدمير المنشآت التعليمية بسبب الحرب.

ثلاث سنوات ووزارة التربية والتعليم العالي تشرف على عملية التعليم في الضفة الغربية دون غزة، وتعقد الامتحانات في الضفة الغربية دون غزة، وتتابع شأن الطلاب والطالبات في الضفة الغربية دون غزة، وهذا دأب كل الوزارات والمؤسسات الفلسطينية العاملة في الضفة الغربية، بما في ذلك مؤسسة الرئاسة، والمؤسسات الأمنية كافة، جميعهم مارس عمله وحياته وكأن الذي يجري على أرض غزة يخص جنوب إفريقيا، وله علاقة بإندونيسيا، ودولة فنزويلا، ولا علاقة له بنصف الشعب العربي الفلسطيني الذي صار لا يدري بما يصيب النصف الآخر.

نحن الشعب العربي الفلسطيني نكذب على أنفسنا قبل أن نكذب على العالم، وبعضنا يصدق الكذبة بأن لنا وزارة تربية وتعليم، وأن لنا وزارة داخلية وأمن، وأن لنا وزارة زراعة وصناعة وتجارة ووزارة معابر ووزارة جدار الفصل العنصري، ووزارة الحواجز، ووزارة الطرق الالتفافية، ووزارة النقط والطاقة النووية، ووزارة الأنهار والبحار والمحيطات، ووزارة الجسور والمعابر، وجميعها لها مقرات في رام الله، ولها وزراء، ووكلاء وزارة، ومديرون عامون، ومديرون، وهكذا تم حشر عشرات آلاف الموظفين دون موارد حقيقية، ودون اقتصاد، ودون مستقبل سياسي وحياتي.

وبعد 33 سنة من الحكومات والوزارات ما زالت قيادتنا تكذب علينا، وتوهمنا بأننا نعيش في دولة، وأن ما سجلناه على الورق قبل أربعين سنة، سيصير على أرض الواقع، دون مصارحة الشعب بأن الواقع قد تغير، وأن الأرض التي كانت بحوزة الفلسطينيين قبل عشرات السنين، صارت اليوم ملكاً خالصاً للمستوطنين الصهاينة.

لقد أمسى قادتنا فنانين في الكذب والدجل والتدليس والتحايل، والإيحاء بأننا في غزة والضفة الغربية شعب واحد، لنكتشف بعد ثلاث سنوات من حرب الإبادة الجماعية على أهل غزة بأن القيادة الفلسطينية قد زرعت أسافين الفرقة بيننا، لنشهد الموت يطوف على شوارع غزة، في الوقت الذي تعلق فيه الضفة الغربية على مشنقة الاستيطان.

دولة فلسطين
المجلس الأعلى للقضاء
لدى محكمة صلح غزة ... الموقرة
في القضية رقم: 195 / 2026
في الطلب رقم: 298 / 2026

المستدعي/ جبريل محمد جبريل أبو هاني - من سكان غزة - معسكر الشاطئ - شارع عايدية هوية (414609875)
وكيله المحامي / فادي كمال البورنو - غزة جوال / 0599441871
المستدعى ضدهما/
1. هاني محمد جبريل أبو هاني - سكان غزة - معسكر الشاطئ هوية رقم (412451163) جوال / 0599429066
2. هشام محمد جبريل أبو هاني - من سكان غزة - معسكر الشاطئ هوية رقم (410065254) جوال / 0594221604 (ومجهولين محل الإقامة حالياً)

((مذكرة حضور بالنشر المستبدل))

إلى المستدعى ضدهما المذكورين أعلاه بما أن المستدعي المذكور قد تقدم لدى محكمة صلح غزة بالقضية المرقومة أعلاه وموضوعها (تقسيم أموال مشتركة غير منقولة) استناداً إلى ما يدعيه في لائحة دعواه، ونظراً لأنكم مجهولين محل الإقامة، وحسب اختصاص محكمة الصلح بغزة في نظر هذا الطلب وعملاً بالمادة 20 من قانون أصول المحاكمات المدنية والتجارية رقم 2 لسنة 2001 وبناءً على قرار السيد قاضي محكمة الصلح في الطلب رقم 2026/298 بالسماح لنا بتبليغكم عن طريق النشر المستبدل.

لذلك يقتضي عليكم أن تحضروا لهذه المحكمة يوم الموافق (الثلاثاء) بتاريخ 2026/9/15م الساعة التاسعة صباحاً كما يقتضي عليكم إيداع جوابكم التحريري خلال خمسة عشر يوم من تاريخ النشر، وليكن معلوماً لديكم أنكم إذا تخلفتم عن ذلك سينظر في القضية والطلب باعتباركم حاضرين حسب الأصول.

حرر في 27 /08 /2026

رئيس قلم محكمة الصلح بغزة

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة غزة الشرعية الابتدائية

إعلان خصوم بالنشر المستبدل

إلى المدعى عليه / علي بن رائد بن محمد وشح من هربيا وسكان غزة الجوازات سابقاً ومجهول محل الإقامة في جمهورية مصر العربية حالياً، يقتضي حضورك إلى محكمة غزة الشرعية للنظر في الدعوى المقام عليك من قبل زوجتك المدعية/ رزان بنت حمدي بن محمد عبدالله اللوح وموضوعها ((نفقة زوجة ونفقة بنات)) في القضية رقم 2026/202 وقد تقرر النظر في هذه الدعوى يوم (الثلاثاء) الموافق (2026/9/29م) الساعة التاسعة صباحاً وإذا لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك، أو تبدي معذرة مشروعة، سيجري بحقك الإجراء القانوني حسب القانون، وبهذا صار تبليغك حسب الأصول.

تحريراً في 14 / ربيع أول / 1448هجري الموافق 27 /8 /2026م
قاضي محكمة غزة الشرعية
القاضي الشيخ/ محمود جمعة الكردي

المنظمات الأهلية: قيود إدخال الزيوت وقطع الغيار تهدد استمرار الخدمات في غزة

غزة/ فلسطين:

حذرت شبكة المنظمات الأهلية، من تداعيات خطيرة لاستمرار القيود الإسرائيلية المفروضة على إدخال الزيوت المعدنية وزيوت المحركات والفلاتر وقطع الغيار اللازمة لصيانة المولدات والمركبات والمعدات التشغيلية إلى قطاع غزة، مؤكدة أنها تهدد استمرارية الخدمات الأساسية والإنسانية.

وقالت الشبكة، في بيان أمس، إن قطاع غزة يعتمد بشكل كبير على المولدات لتوفير الطاقة اللازمة لتشغيل المرافق الحيوية، في وجود الدمار الواسع الذي لحق بشبكة الكهرباء والبنية التحتية للطاقة.

وأوضحت أن منع أو تقييد إدخال مستلزمات الصيانة يشكل تهديدًا مباشرًا لخدمات الرعاية الصحية، وتوفير وضخ مياه الشرب، والصرف الصحي، والإسعاف، والمخابز، وإدارة النفايات، والنقل، والخدمات الإنسانية والإغاثية.

وأضافت أن عدم توفير الزيوت والفلاتر وقطع الغيار اللازمة للصيانة الدورية يعرض المولدات للأعطال والتوقف، ما قد يؤدي إلى انقطاع خدمات حيوية بشكل كامل.

وأشارت إلى أن توقف المولدات في المستشفيات قد يتسبب في تعطّل غرف العمليات والعناية المركزة وحاضنات الأطفال وأجهزة التعقيم والمختبرات وسلاسل التبريد، فيما يؤدي توقفها في قطاع المياه إلى تعطيل الآبار ومحطات التحلية ومضخات المياه وشاحنات نقلها، فضلًا عن تهديد عمل المخابز ومرافق الصرف الصحي وإدارة النفايات.

وأكدت الشبكة أن الزيوت المعدنية والفلاتر وقطع الغيار لا ينبغي التعامل معها باعتبارها مواد تجارية أو تشغيلية عادية يمكن تأجيل إدخالها، بل هي مستلزمات ضرورية لاستمرار الخدمات الإنسانية والحياة اليومية في القطاع.

ونبهت إلى أن الاعتماد على كميات محدودة تدخل عبر قنوات استثنائية، أو محاولة شراء هذه المواد من السوق المحلية بأسعار مرتفعة، لا يمثل حلًا مستدامًا للأزمة، مشيرة إلى تقارير حديثة أفادت بارتفاع حاد في أسعار زيوت المحركات نتيجة ندرتها.

وطالبت الشبكة بالسماح الفوري وغير المشروط بإدخال الزيوت المعدنية وزيوت المحركات والفلاتر وقطع الغيار اللازمة للمولدات والمركبات والمعدات الإنسانية والخدمية إلى غزة، واعتبارها مستلزمات حيوية مرتبطة مباشرة باستمرار خدمات الصحة والمياه والصرف الصحي والغذاء والإغاثة.

كما دعت إلى وضع آلية واضحة وسريعة وشفافة للموافقة على إدخال لوازم الصيانة وقطع الغيار، والسماح بإدخال المولدات والمعدات اللازمة للصيانة والإصلاح، وضمان وصول الإمدادات بصورة منتظمة إلى المستشفيات ومرافق المياه ومحطات التحلية والصرف الصحي والمخابز وخدمات الإسعاف والبلديات والمنظمات الإنسانية.

ودعت الشبكة الأمم المتحدة والجهات الدولية المعنية إلى تكثيف الضغط والتدخل العاجل لإزالة القيود المفروضة على دخول هذه المواد، ووضع آلية رقابة تضمن وصولها إلى الجهات التي تحتاج إليها، إلى جانب توفير موارد طارئة للمنظمات الأهلية الفلسطينية للحفاظ على جاهزية مولداتها ومركباتها ومعداتها.

وأكدت الشبكة أن حق سكان غزة في الحصول على الرعاية الصحية والمياه والغذاء والصرف الصحي والخدمات الإنسانية لا يمكن أن يبقى رهين توفر قطعة غيار أو لتر من الزيت، مشددة على أن حماية استمرارية هذه الخدمات تتطلب تحركًا فوريًا وملموسًا.

تحذير عربي تركي من التصعيد الإسرائيلي وتقويض مسار غزة

نيويورك/ فلسطين:

حذرت المجموعة العربية في الأمم المتحدة وتركيا، أمس، من التصعيد والسياسات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية والمنطقة، وقالتا إن استمرارها يهدد "الاستقرار ويقوض الجهود الرامية إلى تنفيذ خارطة الطريق بشأن غزة"، في حين أدانت مصر استيلاء قوات الاحتلال على مركز قلنديا المهني التابع لـ"أونروا".

وقالت المجموعة العربية، في بيان ألقته مندوبة قطر الدائمة لدى الأمم المتحدة علياء أحمد بن سيف آل ثاني أمام جلسة مجلس الأمن الشهرية حول "الحالة في الشرق الأوسط بما فيها قضية فلسطين"، إنها ترفض الإجراءات الرامية إلى تكريس الاحتلال وفرض ما تسمى "سيادة" الاحتلال على الأراضي الفلسطينية.

وأدانت المجموعة سياسات التوسع الاستيطاني الإسرائيلية، بما فيها مخطط (E1) وما يرتبط به من أنشطة شرق القدس المحتلة، معتبرة أن المخطط يشكل انتهاكا للقانون الدولي وقرار مجلس الأمن 2334 والرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية.

كما أدانت رفض (إسرائيل) المعلن لخارطة الطريق الرامية إلى استكمال تنفيذ الخطة الشاملة للرئيس الأميركي دونالد ترمب لإنهاء العدوان على غزة، والتي أيدها قرار مجلس الأمن، ورفضها إقامة الدولة الفلسطينية، معتبرة أن هذه المواقف تهدد تنفيذ الخطة وتقوض الجهود الجماعية لتحقيق "سلام عادل ودائم".

ودعت إلى التنفيذ الكامل والفوري للخطة لمواجهة الوضع الإنساني الخطير في غزة، وضمان الأمن والاستقرار وتمهيد الطريق لإعادة الإعمار، مع ضمان وصول المساعدات الإنسانية فورا وبصورة آمنة ومستدامة ودون عوائق.

وفي الضفة الغربية، أدانت المجموعة العربية التصعيد الخطير، بما في ذلك تصاعد عنف المستوطنين ضد المدنيين الفلسطينيين، والاستيلاء على الأراضي وهدم المنازل والتهجير القسري، داعية المجتمع الدولي إلى إلزام (إسرائيل) بوقف هذه الممارسات ومساءلة المسؤولين عنها.

وأكدت رفضها القاطع لجميع الإجراءات الرامية إلى تكريس الاحتلال أو فرض ما تسمى "سيادة" الاحتلال على أي جزء من الأرض الفلسطينية المحتلة، معتبرة أن تلك الإجراءات باطلة ولاغية ولا يترتب عليها أي أثر قانوني.

كما أكدت الوحدة الجغرافية والسياسية للأرض الفلسطينية المحتلة، وأدانت الإجراءات الإسرائيلية التي تستهدف تغيير الهوية العربية والإسلامية والمسيحية للقدس المحتلة ووضعها القانوني والديمغرافي.

وأكدت المجموعة الدور الذي لا غنى عنه لـ"الأونروا"، داعية المجتمع الدولي إلى توفير الدعم اللازم لها، ومنددة بالانتهاكات الإسرائيلية بحق الوكالة، وآخرها اقتحام وإخلاء مركز قلنديا التابع لها.

وفي أنقرة، قالت وزارة الدفاع التركية إن الموقف "العدواني" والسياسة التوسعية لـ(إسرائيل) في قطاع غزة ولبنان وسوريا ما زالا يشكلان أكبر عائق أمام تحقيق "السلام والاستقرار الدائمين في المنطقة".

وقال متحدث الوزارة زكي أق تورك إن مستقبل المنطقة لا يمكن بناؤه عبر استخدام القوة بشكل أحادي، بل من خلال مفهوم أمني قائم على احترام القانون الدولي وسيادة الدول ووحدة أراضيها، داعيا المجتمع الدولي إلى اتخاذ تدابير ملموسة وفعالة إزاء أفعال حكومة الاحتلال التي تهدد "السلام والاستقرار" الإقليمي والعالمي.

وفي القاهرة، أدانت وزارة الخارجية المصرية استيلاء قوات الاحتلال الإسرائيلي على معهد قلنديا المهني التابع لـ"الأونروا"، معتبرة أن الإجراء يمثل انتهاكا صارخا للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني واستمرارا للممارسات الإسرائيلية غير القانونية بحق الوكالة ومنشآتها.

وحذرت مصر من خطورة الاستهداف الإسرائيلي الممنهج لـ"الأونروا" ومحاولات تقويض دورها وإنهاء عملها، وطالبت المجتمع الدولي بالتحرك لوقف الانتهاكات وحماية مقرات الوكالة والعاملين فيها وضمان استمرارها في أداء ولايتها.

وجددت مصر دعمها الكامل لـ"الأونروا" ورفضها المحاولات الرامية إلى تصفية قضية اللاجئين الفلسطينيين أو الانتقاص من حقوقهم، مؤكدة ضرورة إنهاء الاحتلال الإسرائيلي وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس على خطوط الرابع من يونيو/حزيران 1967.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الشجاعية الشرعية

مذكرة تبليغ حضور
صادرة عن محكمة الشجاعية الشرعية

إلى المدعى عليه/ جهاد بن كمال بن محمد داود من بيت دراس وسكان شارع المخابرات عمارة مقداد الطابق الثاني سابقاً وحالياً النرويج ومجهول محل الإقامة فيها هـ / 401650536، يقتضي حضورك إلى هذه المحكمة يوم (الخميس) (2026/10/1م) الساعة التاسعة صباحاً وذلك للنظر في القضية أساس 2026/427 وموضوعها دعوى ((تفريق للضرر من التعليق)) والمقامة عليك من قبل المدعية / رزان بنت عبد الكريم بن محمد داود من بيت دراس وسكان دير البلح شارع البركة هـ/ 407691252، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك أو تبدي للمحكمة معذرة مشروعة سيجري بحقك المقتضى الشرعي لذلك جرى تبليغك حسب الأصول.
تحريراً في 14 ربيع الأول لسنة 1448هـ الموافق 2026/8/27م
قاضي محكمة الشجاعية الشرعية
القاضي / محمود خليل الحليمي

دولة فلسطين
السلطة القضائية
ديوان القضاء الشرعي
محكمة شرق خان يونس الشرعية

إعلام خصوم جريدة

إلى المدعى عليه/ سامر محمد حرب أبو جامع من بني سهيلا وسكانها سابقاً والمقيم حالياً في دولة كمبوديا ومجهول محل الإقامة فيها الآن، يقتضي حضورك إلى محكمة شرق خان يونس الشرعية الكائنة في شرق خانيونس – مجمع المحاكم الشرعية – بجوار مشفى الخير وذلك يوم (الأربعاء) الموافق (2026/9/30م) الساعة "9" التاسعة صباحاً للنظر في الدعوى أساس 2026/89م المرفوعة عليك من قبل زوجتك المدعية / اخلاص ناجي أحمد أبو جامع من بني سهيلا وسكانها، وموضوعها ((تفريق للضرر من الشقاق والنزاع)) وإن لم تحضر في الوقت المعين يجر بحقك المقتضى الشرعي لذلك صار تبليغك حسب الأصول. وحرر في 2026/8/26م
قاضي محكمة شرق خان يونس الشرعي
القاضي الشرعي / ماهر جميل اللحام

أبو دياب لـ"فلسطين": الاحتلال يسعى لضرب رمزية الوكالة الأممية

استهداف "الأونروا".. محاولة لتصفية قضية اللاجئين وفرض واقع جديد بالقدس

القدس المحتلة- غزة/ أدهم الشريف:

على وقع انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي المتصاعدة ضد مؤسسات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" في مدينة القدس، اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، الثلاثاء الماضي، مركز قلنديا للتدريب المهني التابع للأونروا، شمال المدينة المحتلة، وأخلته بالقوة، قبل أن ترفع العلم الإسرائيلي فوق مبانيه. وقاد وزير "الأمن القومي" في حكومة الاحتلال إيتمار بن غفير، عملية الاقتحام برفقة أكثر من 50 عنصرًا من قوات الاحتلال وخمس مركبات عسكرية مدرعة، وقد أجبرت هذه القوات نحو 20 موظفًا كانوا داخل المركز على مغادرته، قبل أن تفرض سيطرتها على المجمع التابع للأمم المتحدة.

وتزامن الاقتحام مع تشديد الإجراءات العسكرية في محيط المنطقة، إذ أغلقت قوات الاحتلال مدخل مخيم قلنديا، وأطلقت الرصاص، ما أدى إلى إصابة أربعة فلسطينيين، في حين أصيب صحفيون بحالات اختناق من جراء قنابل الغاز.

ويأتي اقتحام المركز في إطار إجراءات إسرائيلية متصاعدة تستهدف مؤسسات الأونروا في القدس ومحيطها، وسط مساع إسرائيلية مدعومة من الإدارة الأمريكية، لإنهاء عملَ الوكالة وتقليص وجودها في القدس والأراضي الفلسطينية المحتلة.

ويُعد مركز قلنديا للتدريب المهني إحدى المنشآت التابعة للأونروا التي تقدم خدمات تعليمية وتدريبية للفلسطينيين، ولا سيما في مجال التعليم والتأهيل المهني.

وفي السياق، قال الباحث المختص في شؤون القدس فخري أبو دياب: إن "قرار الاحتلال الإسرائيلي إغلاق مقر الأونروا في القدس وضواحيها، يأتي في سياق متصاعد لاستهداف الوكالة، ومحاولة ضرب رمزيتها وتصفية قضية اللاجئين الفلسطينيين وحقهم في العودة.

وأضاف أبو دياب في تصريح لصحيفة "فلسطين"، أن هذا الإجراء يندرج ضمن عدة سياقات، أولها محاولة الاحتلال ضرب رمزية مؤسسة أممية تعمل في القدس منذ أكثر من سبعين عامًا، وثانيها السعي إلى إلغاء قضية اللاجئين الفلسطينيين وحق العودة، وصولًا إلى تصفية القضية الفلسطينية من جانبها المرتبط بالأمم المتحدة واللاجئين.

وأوضح أن الاحتلال يسعى بالتوازي إلى الاستيلاء على الأراضي والمباني والسيطرة عليها، ولا سيما في المنطقة المحيطة بمطار قلنديا، التي يعمل على تحويلها إلى جزء من مشاريع استيطانية وتهويدية.

وأشار أبو دياب إلى أن حكومة الاحتلال افتتحت، قبل أسابيع، مقرًا كان يستخدم سابقًا ضمن مكاتب إدارة مطار قلنديا، وحولته إلى مركز يخدم الرواية والمؤسسات الإسرائيلية اليهودية، معتبرًا أن السيطرة على منشآت الأونروا في المنطقة تأتي ضمن المخطط ذاته.

وأضاف، إن هذه الإجراءات تتزامن مع اقتراب الانتخابات الإسرائيلية، في ظل محاولات حكومة الاحتلال برئاسة بنيامين نتنياهو، استمالة أصوات المستوطنين واليمين المتطرف، عبر اتخاذ خطوات تستهدف الفلسطينيين ومؤسساتهم وممتلكاتهم.

وأضاف أن "الفلسطينيين والمؤسسات الدولية والمباني والمنشآت التي تخدم الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية أصبحت وقودًا لهذه الانتخابات"، مشيرًا إلى تصاعد الاعتداءات والإجراءات التي تستهدف المؤسسات والمنشآت الفلسطينية والدولية في القدس ومحيطها.

واعتبر أن استهداف مقر الأونروا جاء أيضًا بعد زيارة وفد ضم برلمانيين ودبلوماسيين وممثلين عن الأمم المتحدة والوكالة للمكان، ما يجعله، بحسب رأيه، "ردًا مباشرًا من حكومة الاحتلال على الأمم المتحدة والدبلوماسية والمجتمع الدولي".

وأوضح أن الرسالة التي تحاول حكومة الاحتلال إيصالها للمجتمع الدولي هي أنها لن تسمح بوجود أو تأثير للمؤسسات الدولية في القدس، وأنها ماضية في فرض أمر واقع جديد على المدينة ومحيطها.

وحذر أبو دياب من أن المبنى الذي أقيمت فيه منشآت الأونروا منذ عقود قد يُسلَّم إلى بلدية الاحتلال، تمهيدًا لإقامة منشآت جديدة وربطه بالمخططات الاستيطانية في منطقة مطار قلنديا.

وأكد أن استهداف المنشآت التابعة للأونروا لا يقتصر على الجانب العقاري، بل يطال قطاعات حيوية تخدم الفلسطينيين، مشيرًا إلى أن المؤسسة التدريبية التابعة للوكالة خرّجت عشرات آلاف الفلسطينيين المهنيين الذين ساهموا في رفد سوق العمل الفلسطيني.

وأضاف أن الاستيلاء على هذه المنشآت ورفع العلم الإسرائيلي عليها وتحويلها إلى إدارة بلدية الاحتلال، يعني عمليًا إنهاء خدماتها، في وقت تقترب فيه السنة الدراسية الجديدة، ما يهدد آلاف الطلبة بحرمانهم من أماكن التعليم والتدريب وعدم وجود بدائل مناسبة لهم.

وانتقد أبو دياب موقف المجتمع الدولي من الاعتداءات على المؤسسات الأممية وممتلكاتها، قائلًا إن "منظمة أممية يتم الاستيلاء على ممتلكاتها والاعتداء عليها، ولا نرى سوى استنكارات خجولة".

وأكد أن استمرار غياب العقوبات الدولية على الاحتلال سيشجعه على مواصلة هذه الإجراءات وفرض واقع جديد في القدس ومحيطها، محذرًا من تصاعد هذا النهج خلال الفترة المقبلة، خصوصًا من جانب اليمين المتطرف في حكومة الاحتلال.

وفيما يتعلق بمحاولات تصفية قضية اللاجئين، قال أبو دياب: إن الاحتلال يستهدف الأونروا لأنها تمثل "الشاهد على وجود قضية اللاجئين الفلسطينيين"، مؤكدًا أن استهداف الوكالة يتجاوز إغلاق مكاتبها أو منعها من العمل، ليشكل محاولة لضرب رمزية المؤسسة الدولية وإنهاء قضية اللاجئين وحق العودة.

وشدد على أن "استهداف وكالة الغوث هو استهداف لقضية اللاجئين الفلسطينيين وقضية العودة، وكل ما يتعلق بالقضية الفلسطينية أمام هيئة الأمم المتحدة"، معتبرًا أن الدعم الأميركي الكامل للاحتلال يوفر غطاءً سياسيًا لمواصلة هذا المسار.

استهداف الأونروا في القدس

المكان: مركز قلنديا للتدريب المهني التابع للأونروا شمال القدس المحتلة.

الاقتحام: قاد العملية وزير ما يسمى الأمن القومي إيتمار بن غفير برفقة أكثر من 50 عنصرًا و5 مركبات عسكرية مدرعة.

الموظفون: أُجبر نحو 20 موظفًا على مغادرة المركز.

إجراءات مرافقة: إغلاق مدخل مخيم قلنديا وإطلاق الرصاص، ما أدى إلى إصابة 4 مواطنين، إضافة إلى إصابة صحفيين بالاختناق.

ما بعد الاقتحام: فرض الاحتلال سيطرته على المجمع ورفع علم (إسرائيل) فوق مبانيه.

دور المركز: يقدم خدمات التعليم والتأهيل والتدريب المهني للفلسطينيين، وأسهم في تخريج عشرات آلاف المهنيين.

بحسب فخري أبو دياب: استهداف الأونروا يهدف إلى ضرب رمزيتها الدولية، وتصفية قضية اللاجئين وحق العودة، وفرض واقع جديد في القدس ومحيطها.

السياق الأوسع: يتزامن استهداف منشآت الأونروا مع مساعٍ إسرائيلية لإنهاء عمل الوكالة وتقليص وجودها في القدس والأراضي الفلسطينية المحتلة.

عبد الله العقاد.. الناجي الوحيد الذي يحمل ذاكرة عائلة غابت تحت الأنقاض

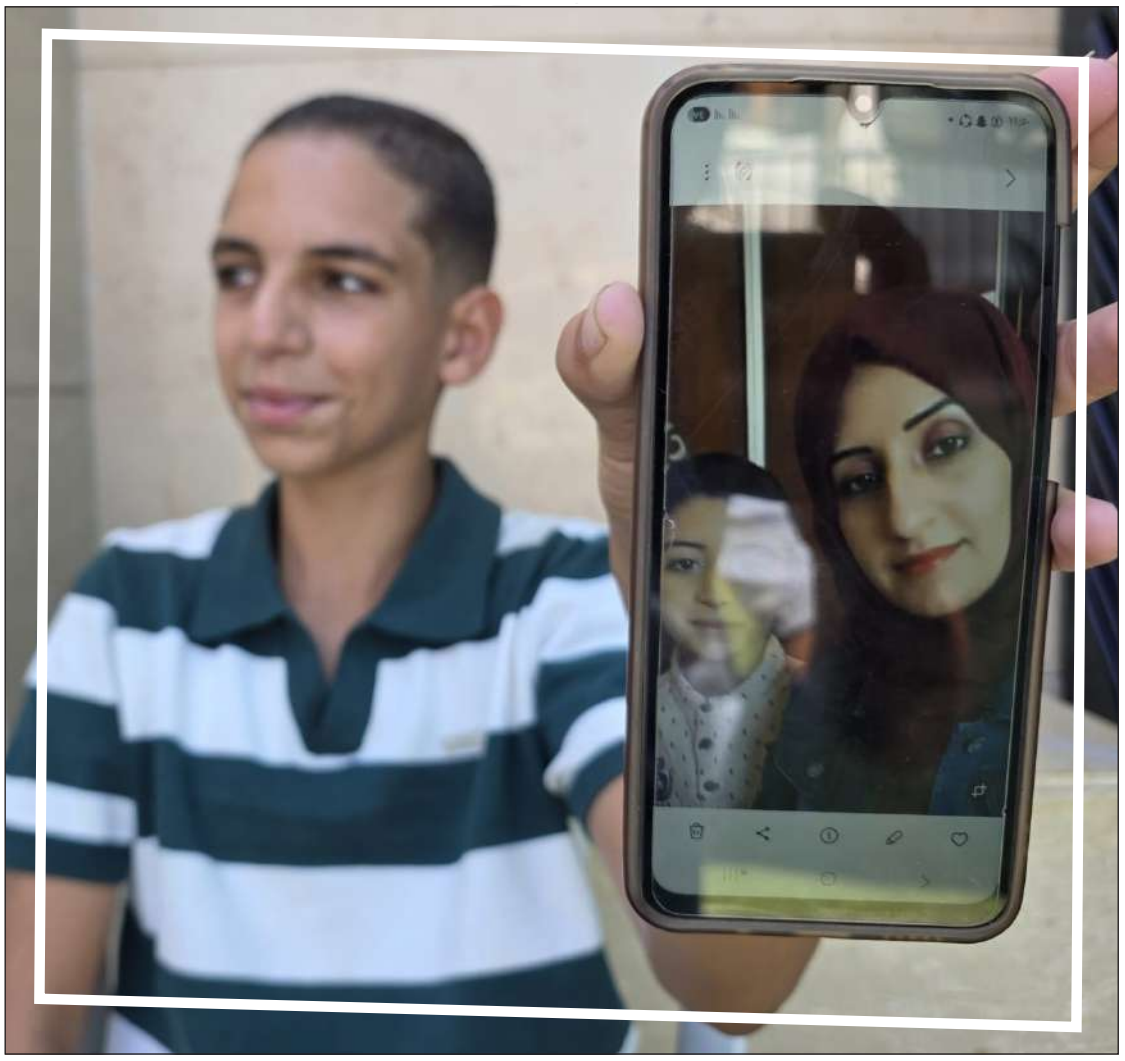

خان يونس/ تامر قشطة:

في السادسة عشرة من عمره، يبدأ عبد الله مهدي العقاد يومه بأشياء تبدو عادية لطفل في مثل سنه: يرتب فراشه، يتناول فطوره، ينظف أسنانه، ثم يخرج إلى المسجد لأداء الصلاة وحفظ القرآن وتلقي دروس أحكام التلاوة. يساعد عمته في بعض احتياجات المنزل، يذهب لجلب المياه، ويجلس مساءً بين أفراد العائلة يتبادل معهم الحديث والضحكات.

لكن وراء هذا الروتين البسيط قصة ثقيلة لطفل لم يبقَ من أسرته أحد.

عبد الله هو الناجي الوحيد من عائلته بعد استهداف المنزل الذي كانت الأسرة قد نزحت إليه في مدينة خان يونس جنوبي قطاع غزة، في 23 ديسمبر/كانون الأول 2023، في قصف أودى بحياة 11 فلسطينيًا كانوا داخل المنزل، بينهم والده ووالدته وشقيقه وأفراد من عائلته الممتدة.

لم يكن عبد الله يدرك حينها أنه سيخرج من المكان حيًا، بينما ستغيب عائلته كلها تحت الركام.

"صحيت لقيت حالي في المستشفى، ما كنت عارف شو صار فيّ"، يقول عبد الله، لصحيفة "فلسطين" مستعيدًا اللحظات الأولى بعد القصف.

كان جسده مصابًا بحروق من الدرجة الثالثة ورضوض في أنحاء مختلفة، فيما غطى الغبار والبارود وجهه، حتى إنه لم يكن قادرًا على رؤية ما حوله بوضوح. وحين فتح عينيه في المستشفى، وجد عمه إلى جانبه مصابًا ويخضع للعلاج، بينما كان أعمامه وعماته يحيطون به ويبكون.

سألهم عما حدث، لكنهم أخبروه أن إصابته بسيطة وأنه سيتعافى، ربما في محاولة لحمايته من وقع الحقيقة في لحظتها الأولى.

كان عبد الله قد فقد أمه وأباه وشقيقه في تلك الغارة.

قبل ذلك، كانت عائلة عبد الله قد نزحت من مدينة حمد بعد إخلائها في بداية الحرب. انتقل أفرادها إلى منزل أحد أقاربه، بحثًا عن مكان أكثر أمانًا، قبل أن يصل القصف إليهم مرة أخرى.

تقول عمته نعمة العقاد، (43 عامًا)، إنها تتولى رعاية عبد الله منذ فقد أسرته.

تروي نعمة لـ"فلسطين" أن أفراد العائلة كانوا قد جلسوا معًا في تلك الليلة قبل أن يتوجه كل منهم إلى غرفته للنوم، وبعد نحو نصف ساعة استُهدف المنزل. كان عبد الله إلى جوار والدته ووالده وشقيقه، قبل أن تقذف قوة الانفجار أفراد الأسرة في اتجاهات مختلفة.

"هو وأخوه طاروا في مكان، وأمه وأبوه في مكان ثان"، تقول نعمة، مشيرة إلى أن عبد الله نجا بأعجوبة، في حين استشهد 11 شخصًا ممن كانوا داخل المنزل.

لم يكن فقدان عبد الله لعائلته وحده ما يثقل حكايته؛ فوالده كان يشغل منصب محافظ شرطة خان يونس. وتقول عمته إن العائلة تعتقد أن استهداف المنزل جاء على خلفية هذا الموقع الوظيفي، مؤكدة أن والد عبد الله كان، موظفًا يؤدي عمله في إدارة مركز الشرطة.

وبينما تتعدد الروايات حول أسباب الاستهداف، يقول عبد الله إن هناك "100 سيناريو" لما حدث، من دون أن يعرف حقيقة واحدة يستطيع أن يبني عليها تفسيرًا لما جرى لعائلته.

اليوم يعيش عبد الله مع عمته وأفراد من عائلتها، بينهم أبناء لأخيها فقدوا والديهم أيضًا، في منزل واحد تتقاسم فيه الأسرة الطعام والشراب والضحكات، وتحاول أن تمنح الأطفال ما يشبه الحياة الطبيعية وسط ظروف الحرب.

تقول نعمة إنها لا تريد أن تعامل عبد الله باعتباره طفلًا عاجزًا بسبب فقدانه أسرته، لذلك تحمله بعض المسؤوليات اليومية، مثل جلب المياه وقضاء بعض الاحتياجات، وتترك له مساحة للعب والخروج، مع تنظيم وقته بين الدراسة والعبادة والراحة.

"أنا بدي أسيبه يمارس الحياة الطبيعية كأي طفل"، تقول، موضحة أنها تتابع علاجه من آثار الحروق والإصابات، وتصطحبه إلى المستشفيات كلما احتاج إلى الرعاية.

وفي يومه العادي، يذهب عبد الله إلى المسجد للصلاة، ويحفظ القرآن، ويتلقى دورة في أحكام التلاوة، ثم يعود إلى البيت ليجلس مع العائلة. وفي المساء، يجتمع بأعمامه وأقاربه، يتحدثون ويضحكون ويمزحون، في محاولة لصناعة لحظات عادية لطفل حرمته الحرب من أبسط تفاصيل طفولته.

ومع ذلك، لا تغيب ذاكرة الأم.

تقول نعمة إن عبد الله يتذكر والدته ويشتاق إليها ويتحدث عنها، وتحرص على أن تعلمه الدعاء لوالديه والصدقة عنهما، حتى تبقى صلته بهما حاضرة رغم غيابهما.

أما المستقبل، فيبدو لعبد الله مرتبطًا بحلم أكبر من كل ما مر به.

تقول عمته: "عبد الله إن شاء الله مهندس"، مؤكدة أنها ستواصل الوقوف إلى جانبه حتى يكمل تعليمه، كما تأمل أن يتم حفظ القرآن كاملًا.

عبد الله العقاد.. الناجي الوحيد

العمر: 16 عامًا.

تاريخ فقد أسرته: 23 ديسمبر/ كانون الأول 2023.

مكان الحادث: منزل نزحت إليه عائلته في مدينة خان يونس.

حصيلة القصف: استشهاد 11 فلسطينيًا كانوا داخل المنزل، بينهم والده ووالدته وشقيقه وأفراد من عائلته الممتدة.

إصاباته: حروق من الدرجة الثالثة ورضوض في أنحاء مختلفة من جسده.

الناجي الوحيد: خرج عبد الله حيًا من تحت الركام، قبل أن يستيقظ في المستشفى دون أن يعرف ما حدث لعائلته.

من يرعاه: تتولى عمته نعمة العقاد (43 عامًا) رعايته منذ فقد أسرته.

حياته اليوم: يعيش مع عمته وأفراد من عائلتها، ويساعد في جلب المياه وقضاء بعض الاحتياجات، ويذهب إلى المسجد للصلاة وحفظ القرآن وتلقي دروس أحكام التلاوة.

حلمه: أن يكمل تعليمه ويصبح مهندسًا، وأن يحفظ القرآن كاملًا.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الجمعة 15 ربيع الأول 1448هـ 28 أغسطس/ آب
Friday 28 August 2026
FELESTEENONLINE
WWW.FELESTEEN.PS

الفتى خالد قزعاط.. "وزير سعادة" في مخيمـــات للنازحيـــن بغزة

خالد قزعاط

العمر: 16 عامًا.

مكان الإقامة: مخيم الريس، حي الزيتون جنوب شرق مدينة غزة.

الأسرة: 9 أفراد يعيشون في خيمة بعد تعرض منزلهم المكوّن من 5 طوابق للقصف.

مهمته: مساعدة النازحين، ولا سيما كبار السن، ونقل المياه وتنظيم توزيع الطعام.

نطاق نشاطه: مخيم الريس ومخيمات مجاورة.

التعليم: انقطع عن الدراسة بسبب الظروف، ويقول إنه كان يعاني ضعفًا في القراءة والكتابة.

لقبه: "وزير سعادة"؛ تقديرًا لدوره في مساعدة النازحين وتفقد احتياجاتهم.

غزة/ محمد حجازي:

بين خيام النازحين المتلاصقة في مخيم الريس بحي الزيتون شرق مدينة غزة، يتحرك الفتى خالد قزعاط (16 عامًا) منذ ساعات الصباح، متنقلا بين الخيام لقضاء احتياجات النازحين.

يعيش خالد وأفراد أسرته المكونة من تسعة أفراد حياة بالغة القسوة داخل خيمة متواضعة في مخيم الريس. ولم تقتصر قسوة الظروف على شظف العيش والنزوح المر، بل امتدت لتطال جدران منزلهم المكون من خمسة طوابق الذي تعرض لقصف مدمر سلبهم المأوى والاستقرار.

بالرغم من ذلك ينشط خالد في المخيم. يقول لصحيفة "فلسطين": "أنا أعمل على خدمة الناس دون أجر من أحد، وأبادر من تلقاء نفسي لمساعدة الجميع ولا سيما كبار السن".

لا يقتصر عمل خالد على تنفيذ المهام، فهو ينظم صفوف التوزيع ويتدخل لحل المشكلات الطارئة بين النازحين. وتراه طوال النهار ينقل المياه الشحيحة لكبار السن الذين تقعدهم الشيخوخة، وسرعان ما ينتقل إلى إدارة حركة التكية لضمان وصول الطعام بعدالة.

ويستطرد خالد متحدثا عن تفاصيل يومه وأنشطته الميدانية بالقول: "أبدأ يومي مع أذان الفجر، وهمي الوحيد أن أرى ابتسامة على وجه مسن أنهكه النزوح، أو طفل ينتظر لقمة طعام. عندما أتعامل مع الضغوط الكبيرة في المخيم، أعلم بالفطرة كيف أوزع جهدي وكيف أرضي الجميع ودون مشاكل. أحس كأنني أخدم أمي أو أبي، وهذه السعادة التي تغمر قلبي لا تقدر بمال، وهي التي تعطيني القوة للاستمرار بالرغم من تعب النهار".

ويضيف بكلمات تعكس عمق وعيه رغم صغر سنه: "صحيح أنني لم أحقق نجاحًا في المدرسة، لكنني أشعر أنني أستطيع أن أفيد الناس بما أفعله هنا. لن أتردد لحظة واحدة في مساعدة أي محتاج، فهذا وطني وهذه عائلتي الكبيرة".

بركة المخيم

بين زوايا الخيام، لا تقتصر معرفة خالد على المسؤولين، بل تتردد أسماؤه بحب وامتنان على ألسنة من يخدمهم يوميا.

يقول المهندس وسيم الساعي (47 عاما) لصحيفة "فلسطين": "خالد هذا ملاك يمشي على الأرض، عجزت أنا وأمثالي عن جلب جالون ماء وسط هذا الحر والزحام، فيأتي هذا الفتى الصغير بابتسامته ليحمل عنا الثقل كله دون أن يطلب شكرا أو أجرا. إنه بحق بركة المخيم الذي يخفف عنا مرارة النزوح".

وتقول الحاجة أم عوني ياسين (65 عاما)، إحدى النازحات في مخيم الريس: "والله كأنه ابن لكل عائلة هنا. حين يحدث أي نقص في توزيع الطعام أو تتزاحم النسوة عند التكية، تجد خالد ينظم الدور بهدوء يمنع أي مشكلة وتضمن حق الجميع بكبرياء واحترام".

أما الشاب أبو مصعب السقا (33 عاما)، أحد جيران خيمته، فيقول: "نحن الشباب نعتبر خالد قدوة لنا في العطاء والانتماء. تجده شعلة نشاط لا تهدأ من مخيم لآخر، وكأن على كتفيه هموم المنطقة كلها".

وفي هذا السياق، يروي مسؤول مخيم الريس، محمد عدنان (44 عاما)، لصحيفة "فلسطين" شهادته عن دور خالد: "إنه يعني لنا الكثير في المخيم، فهو يتحرك وكأنه يدير شؤون أسرته، ونشهد له بالخير والنزاهة في كل خطوة".

من جهته، يؤكد مسؤول العلاقات العامة في المنطقة، محمود وليد (32 عاما)، هذا الدور الحيوي، قائلا لصحيفة "فلسطين": "خالد بمثابة المكوك المتحرك في المنطقة والمخيمات، تجده في كل مكان يخدم الجميع، ويعمل على تلبية احتياجات النازحين الملحة".

ويتابع: "ما يلفت انتباهنا أنه يعرف كيف يخاطب الكبير وكيف يتعامل بحنان مع الصغير، وهو ما سهل عليه كسب قلوب الجميع".

أثر طيب

ولا تقتصر حيوية الفتى خالد على محيط خيمته أو مخيمه، بل تتعداها لتترك أثرا طيبا في المخيمات المجاورة.

مدير مخيم الفارس، أسامة عبد الله (35 عاما)، يثني على جهود الفتى خالد قائلا لصحيفة "فلسطين": "أمثال خالد هم عمود الخيمة الحقيقي في مجتمعنا، فحين تغيب المؤسسات أحيانا بسبب الضغط الهائل، يتدخل أمثاله بروحهم الطيبة ومبادراتهم الفردية ليسدوا ثغرة كبيرة. نحن نرفع القبعة احتراما لهذا البطل الذي أثبت أن العطاء لا يحتاج إلى شهادات".

كما يثني مدير مخيم حيفا، أحمد الحصري (34 عاما)، على شهامة الفتى ووفائه قائلا لصحيفة "فلسطين": "خالد هو حقا "وزير سعادة" المخيم بلا منازع، فهو يأتينا يوميا بانتظام متفقدا أحوال كبار السن والمرضى، لا يهدأ حتى يطمئن على احتياجاتهم البسيطة ويسعى لتلبيتها بجهده الخاص احيانا وبكل حب".

في مخيمات غزة.. غسالة تتحول إلى فرحة لنساء أنهكهن الغسيل اليدوي

(تصوير/ محمود أبو حصيرة)

غزة/ هدى الدلو:

في أحد مخيمات النزوح في غزة، تتجمع نساء أمام مجموعة من الغسالات، يحملن أكوامًا من الملابس التي كن حتى وقت قريب، يغسلنها يدويًا تحت وطأة شح المياه وصعوبة توفيرها، في مشهد يعكس جانبًا من تفاصيل الحياة اليومية التي فرضتها سنوات الحرب والنزوح.

لم تعد الغسالة بالنسبة لهؤلاء النازحات مجرد وسيلة لتوفير الوقت والجهد، بل أصبحت خدمة تخفف عنهن عبئًا منزليًا مضاعفًا، بعدما اضطررن لسنوات إلى غسل ملابس أطفالهن وأسرهن بأيديهن، في ظروف قاسية تتداخل فيها أزمة المياه مع انقطاع الكهرباء وتدهور الأوضاع الاقتصادية.

ففي مخيمات مصعب بن عمير جنوب مدينة غزة، أُطلق مشروع لتوفير الغسالات للعائلات النازحة، في محاولة لتخفيف واحدة من أكثر المهام اليومية إرهاقًا للنساء. ويستفيد من المشروع سكان تسعة مخيمات تضم نحو 1300 أسرة، فيما جرى توفير ست غسالات تعمل وفق جدول منظم يخصص لكل مخيم يومًا محددًا.

فالسيدة آمنة أبو زور إحدى المستفيدات من المشروع، لم يكن الغسيل بالنسبة لها مجرد مهمة عابرة، بل مصدرًا دائمًا للقلق، خصوصًا مع كثرة عدد أفراد أسرتها والحاجة المتواصلة إلى غسل الملابس.

تقول لصحيفة "فلسطين": "بطلت أحمل همّ الغسيل، لما بدي أغيّر أو أغسل أنا وعائلتي، خلص رميت كل الهموم والقلق ورا ظهري، لأنه صار في غسالة تريحني".

وتصف التحول الذي طرأ على حياتها بعد توفر الغسالة والمياه، قائلة: "شعوري تغير كليًا، خاصة أني بت أعاني من أمراض جلدية بسبب الاستخدام المباشر لأدوية الغسيل، ففي الأول كنت أحمل همّ غسيل الأطفال والكبار في السن، أما الآن صاروا يغيروا وقت ما بدهم، لأنه فيه مي متوفرة وفيه غسالة متوفرة".

أما رندة أبو عيشة، من مخيمات مصعب بن عمير، فتوضح أن المشروع جاء بعد ثلاث سنوات من ظروف قاسية عانت خلالها النساء من الغسيل اليدوي ونقل المياه، خصوصًا في ظل غياب أبسط مقومات الحياة الطبيعية.

وتقول رندة: "مشروع الغسالات هو فعلاً الأول من نوعه الذي يتحقق لنا بعد ثلاث سنين من معاناة الحرب".

فالسيدة كانت قبل الحرب تتوفر لها كل احتياجاتها، لكن في ظل الحرب عانت بشكل كبير من أمراض جلدية وأوجاع في الأعصاب بسبب الغسيل المستمر.

وتشير إلى أن معاناة النساء كانت تتضاعف خلال فصل الشتاء بسبب صعوبة نقل المياه، كما تزداد الحاجة إلى الغسيل خلال الصيف بسبب ارتفاع درجات الحرارة وكثرة تغيير الملابس.

في بداية المشروع، واجهت الفكرة بعض التردد من سكان المخيمات، خصوصًا مع عدم توفر الكهرباء والمياه بشكل مستقر، لكن هذا التردد سرعان ما تبدد بعد تجربة الغسالات، إذ بدأت النساء يلاحظن حجم الوقت والجهد الذي يمكن توفيره.

وتضيف رندة: "في البداية كانوا مترددين، لكن عندما رأوا الغسالات أصبح الإقبال عليها هائلًا، السيدة كانت تأتي بوجبة واحدة لتجرب، وبعدما شعرت بالراحة وفرت عليها الغسالة نقل المياه والعمل الشاق".

ومع ارتفاع درجات الحرارة، ازدادت حاجة الأسر إلى الغسيل، إذ لم تعد حمولة واحدة تكفي بعض العائلات، وأصبحت بعض النساء يغسلن وجبتين أو ثلاثًا خلال فترة قصيرة.

ويعتمد المشروع نظامًا لتنظيم الأدوار، إذ تستقبل العاملات الملابس وتسجل أسماء المستفيدات بحسب ترتيب وصولهن، ثم تبدأ عملية الغسيل وفق الدور المحدد، ومع حجم الإقبال، قد تضطر العاملات أحيانًا إلى تأجيل جزء من الملابس إلى اليوم التالي لاستكمال الغسيل.

ولا يقتصر أثر المشروع على توفير الجهد، إذ يقدم خدمة بتكلفة منخفضة نسبيًا مقارنة بما تكابده الأسرة عند غسل الكمية نفسها خارج المخيم. ويوضح منير حمودة، من إدارة مخيمات مصعب بن عمير، أن المشروع حدد سعر غسل حمولة تزن ستة كيلوغرامات بأربعة شواكل، في حين قد تصل تكلفة غسل الكمية نفسها إلى نحو 12 شيكلًا خارج المشروع.

ويقول حمودة: "عاملين جدول لست غسالات، كل يوم جدول لمخيم، وهذا المشروع خدمة للعائلات ومساعدة للأسرة، وينجز المشروع من 50 إلى 70 وجبة غسيل في اليوم".

ويضيف: "نساعد الناس في ستة كيلو بأربعة شواكل، وهذا الشيء لاقى إقبالًا من الناس، وهو مشروع يُنفذ لأول مرة بهذا الشكل في قطاع غزة".

ويتابع حمودة: "سنوات الحرب تركت النساء أمام عبء متواصل، بعدما اضطررن إلى غسل الملابس يدويًا، الأمر الذي انعكس، بحسب وصفه، على صحتهن، مع معاناة بعضهن من مشكلات مرتبطة بالأعصاب والجلد".

لكن توفير الغسالات وحده لم يكن كافيًا، في ظل أزمة المياه التي تعيشها المخيمات، ولهذا جرى دعم المشروع بخزان مياه تبلغ سعته نحو عشرة آلاف لتر، إلى جانب مضخة مياه تبرع بها داعمون، لتأمين المياه اللازمة لتشغيل الغسالات.

في مخيمات أنهكتها سنوات الحرب والنزوح، قد تبدو الغسالة للوهلة الأولى مجرد آلة منزلية، لكنها بالنسبة إلى نساء عشن طويلًا مع عبء الغسيل اليدوي تمثل أكثر من ذلك؛ إنها وسيلة لاستعادة جزء صغير من الحياة الطبيعية التي تبدلت تفاصيلها منذ بداية الحرب.

وبين أكوام الملابس وأصوات الغسالات، تحاول النساء استعادة شيء من الوقت والراحة، بعدما استهلكت الحرب كثيرًا من طاقتهن، فالمشروع لا ينهي معاناة النزوح ولا يحل أزمة المياه، لكنه يزيح عن كاهلهن عبئًا يوميًا ظل ملازمًا لهن لسنوات، ويمنحهن مساحة صغيرة لالتقاط الأنفاس وسط واقع قاسٍ.

مشروع الغسالات

الموقع: مخيمات مصعب بن عمير في غزة.

عدد المخيمات: 9 مخيمات تضم نحو 1300 أسرة.

الغسالات: 6 غسالات، وفق جدول يُخصّص لكل مخيم يومًا محددًا.

تكلفة الغسيل: 4 شواكل لحمولة تصل إلى 6 كيلوغرامات، مقابل نحو 12 شيكلًا خارج المشروع.

القدرة اليومية: إنجاز نحو 50 إلى 70 وجبة غسيل.

تنظيم الدور: تُسجل أسماء المستفيدات بحسب ترتيب وصولهن، وقد يُؤجل جزء من الملابس إلى اليوم التالي عند زيادة الإقبال.

المياه: خزان بسعة نحو 10 آلاف لتر، إلى جانب مضخة مياه تبرع بها داعمون لتأمين المياه اللازمة لتشغيل الغسالات.

الهدف: تخفيف عبء الغسيل اليدوي ونقل المياه عن النساء، في ظروف النزوح الصعبة وشح المياه وانقطاع الكهرباء.

عصابات الصهاينة.. اللص الجبان

د. مروان أبو راس

أيها اللصوص القتلة، إجرامكم شهد عليه العالم، وبقاؤكم وصمة عار في جبين البشرية، وجبنكم مجرب ظاهر للعيان، فلا مناص من الرحيل طال الزمان أو قصر، وقد طال بقاؤكم في بيت له أصحاب، وبلد له شعب، ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيراً، وإن غداً لناظره قريب.

قال تعالى: {هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِن دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنتُمْ أَن يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمْ حُصُونُهُم مِّنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ}

(سورة الحشر: الآية 2)

هذه الآية الكريمة العظيمة تؤرخ لحدث عظيم وقع في الجزيرة العربية الإسلامية عندما تمادى يهود خيبر، واغتروا بقوتهم، واستحكموا بحصونهم، واطمأنوا لثمار مزارعهم التي صبرتهم على مواجهة الإجلاء القسري الذي فرض عليهم. اعتمدوا على جميع أسباب القوة والمنعة، وظنوا أنهم الأقوى ولا قبل لأحد بهم، وما علموا أن قدر الله تعالى لا تحول بينه حصون، ولا يمنعه مانع، ولا يحجبه حجاب.

والباب الذي لم يخطر ببالهم أن قذف في قلوبهم الرعب، وهو الخوف الشديد الذي هو جند الله الأكبر، الذي لا ينفع معه عدد، ولا عدة، ولا قوة، ولا شدة...

هذه هي حال هؤلاء دائماً؛ يغترون بقوتهم، وهم الآن مع ذلك مدعومون من قوى الإجرام العالمية تسندهم بكل أسباب البطش... والاختلاف هنا أنهم كانوا يبغون في أرضهم فأخرجوا منها أذلة صاغرين، والآن هم لصوص سرقوا الأرض وطردوا أهلها منها، ويريدون أن يقتلوا ويبطشوا في كل مكان من الأرض، فلا ينطبق عليهم إلا قاعدة واحدة وهي: اللص الجبان.

عندما يدخل اللص بيتاً ليسرق ويجد صاحب البيت، فإن خوف اللص أضعاف خوف صاحب المكان؛ لأنه لا يعرف ماذا سيفعل به هذا المالك، ولو كان طفلاً أو امرأة أو شيخاً كبيراً، ذلك لأنه لص وقع على غير حق، وأخذ مال غيره، ويسرق أرض الآخرين، وبطش بأصحاب البيت.

صحيح أن أعوانه الظلمة يتهمون صاحب البيت بأنه مجرم قاتل إرهابي، وأن اللص مسكين مستضعف، ولكن هذا الانحراف الفطري عند هؤلاء الأعوان الظلمة لم يزرع في قلبه شجاعة، أو يمكن له حقاً مسلوباً، أو يعطيه ما لا يستحق، وسيبقى اللص مرتجفاً مذعوراً ما دام باقيا على الأرض المسروقة، وما دام أهلها يعدون العدة لاسترجاعها.

كيان كرتوني أجوف:

ولأنه لص جبان يخاف خيال الحقل ويظنه استشهادياً؛ الطائرات الورقية أدت إلى عقد الكابينت -وهو المجلس الأمني صاحب قرار الحرب- واتخذت قرارات حربية بطائرات ضخمة وصواريخ فتاكة لمعالجة خطر الطائرات الورقية التي يسميها أطفال غزة "الطبق" و"القبع".

اللص جبان، وصاحب البيت ينظر إليه على أنه خائر القوى، قذف الله في قلبه الرعب، فأنى له البقاء، ولا مناص من الرحيل.

أيها اللصوص القتلة، إجرامكم شهد عليه العالم، وبقاؤكم وصمة عار في جبين البشرية، وجبنكم مجرب ظاهر للعيان، فلا مناص من الرحيل طال الزمان أو قصر، وقد طال بقاؤكم في بيت له أصحاب، وبلد له شعب، ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيراً، وإن غداً لناظره قريب.

هل تنجح العقوبات الاقتصاديـــة الأمريكيـــــــة على إيـــــران؟ (2-2)

د. وليد عبد الحي

إن تناقص مداخيل شركات نقل الطاقة، وارتفاع تكاليف التأمين والنقل، ترفع من تكاليف الشحن بسبب الشلل في المرفق الذي ينقل 20% من الطاقة في الأسواق الدولية (مضيق هرمز)، وهو ما يقود عبر الاستطراد الاقتصادي إلى أعباء إضافية على التجارة العالمية وسلاسل التوريد، الذي يقود بدوره إلى زيادة في تكاليف الإنتاج وتكاليف الغذاء.

ب- إن العالم سيكون أقل تجاوبًا مع ترامب بمقدار ما يتضرر اقتصاده، فارتفاع أسعار الطاقة بسبب الحصار على إيران وإغلاق مضيق هرمز لن يجد صدىً طيبًا في العالم، وبخاصة بين حلفاء ترامب؛ فكلما ارتفع سعر البترول دولارين، يتحمل الاقتصاد العالمي تكلفة تصل إلى 205 ملايين دولار يوميًا، فما بالك إذا ارتفع عشرة دولارات أو أكثر؟ إن اقتصاديات العالم في أغلبها اقتصادات مأزومة، ومنها الأمريكي، وهو ما يجعل التناغم العالمي مع طموحات ترامب محدودًا.

ت- إن الأزمة الروسية الأوكرانية جعلت سوق الطاقة في وضع مربك للعالم كله، وانضمام مضيق هرمز للأزمة زاد الطين بلة، وهو ما يعزز احتمالات الموازبة الدولية تجاه مشروع ترامب وقراراته.

ث- إن استمرار الأزمة مع إيران سيساهم في استمرار زيادة التضخم في أمريكا ذاتها، وهو ما يترتب عليه التأثير على تكاليف المعيشة وتراجع قيمة مدخرات الأفراد نتيجة التضخم.

ج- إن تناقص مداخيل شركات نقل الطاقة، وارتفاع تكاليف التأمين والنقل، ترفع من تكاليف الشحن بسبب الشلل في المرفق الذي ينقل 20% من الطاقة في الأسواق الدولية (مضيق هرمز)، وهو ما يقود عبر الاستطراد الاقتصادي إلى أعباء إضافية على التجارة العالمية وسلاسل التوريد، الذي يقود بدوره إلى زيادة في تكاليف الإنتاج وتكاليف الغذاء.

ح- حيث إن الولايات المتحدة هي المدين الأول في العالم بحوالي 40 تريليون دولار، فإن ذلك سيكون له آثار تضخمية داخليًا، يترتب عليها آثار سياسية قد تضغط على الحكومة الأمريكية لتعديل استراتيجياتها، بخاصة الخارجية.

خ- إن التوتر وعدم الاستقرار في مجلس التعاون الخليجي يشكل مصدر قلق في الولايات المتحدة، ولعل تهديدات إيران بأن أية مشاركة من أية دولة في العقوبات سيكون الرد بما فيه العسكري أمرًا محتومًا، تجعل دول الخليج أقل حماسًا لمغامرات ترامب.

ماذا لو؟

من الضروري النظر في سلوكيات إيرانية متجددة بهدف تعظيم الضغط المضاد على الخصوم:

أ- التحرك العاجل باتجاه تطوير إيران أسلحة دفاع جوي وبحري منخفضة التكاليف، ولكنها عالية الفاعلية، وهو ما يعزز ارتفاع تكاليف الشحن والتأمين للشركات التي سترى أنها متضررة من استمرار السلوك الأمريكي.

ب- إن ارتفاع تكاليف الشحن والتأمين سيقلل العائد الضريبي للحكومات، وهو ما قد يدفع للضغط على أمريكا لتهدئة الوضع.

الموقف الصيني:

إذا حسبنا حجم التجارة الإيرانية مع الصين قياسًا إلى إجمالي التجارة الإيرانية، فإن الصين تستحوذ على أكثر من 42% من تجارة إيران من السلع والنفط، ولكن لو جمعنا الحجم المعلن للتجارة بين البلدين مع القطاع غير المعلن - حسب لجنة الاقتصاد والأمن الأمريكية الصينية - فإن الحجم يقفز إلى 75% من حجم تجارة البلدين مع بعضهما.

تتراوح التقديرات بأن الصين تشتري ما بين 90%-70 من النفط الإيراني، لكنها أيضًا تعتمد - بخاصة بنوكها - على علاقة مع الاقتصاد الأمريكي من خلال البنوك والشركات، ويتم ذلك بتعقيد تعامل البنوك والشركات الصينية بالدولار من خلال إصدار الخزانة الأمريكية لمنعها (عبر OFAC أو FinCEN) من إقامة أو استمرار حسابات المراسلة المصرفية مع البنك المستهدف (Correspondent Accounts)، والملاحظ أن عقوبات ترامب الجديدة ما تزال حذرة من الذهاب في هذا الاتجاه خوفًا من ردات الفعل الصينية ماليًا، ناهيك عن أن قبول الصين الاستجابة للضغط الأمريكي سيجعل مصداقيتها الدبلوماسية في الحضيض لدى الدول الأخرى، إضافةً إلى أن إيران ليست مهمة نفطيًا فقط للصين، بل هي جزء من شبكتها الاستراتيجية في المنطقة وورقة جيوسياسية في الشرق الأوسط. لذا فإن الصين قد تبدي بعض الاستجابة التوفيقية لمطالب ترامب، لكنها ستبقى في حدود أقل شأنًا؛ فمثلًا تراجعت الواردات النفطية الصينية من إيران بنسبة 66% خلال الفترة من فبراير 2026 إلى أغسطس من نفس العام، مع التنبه إلى أن بعض هذا التراجع ناتج عن ظرف عام - اشتعال المعارك - في الخليج، لا عن قرار صيني فقط، والراجح أن الصين ستلجأ للعودة لشراء النفط الإيراني من خلال استخدام النظام المصرفي الصيني الكبير، والشراء باليوان الصيني، وعبر المقايضة والوسطاء والشركات الصغيرة والمصافي المستقلة... إلخ.

الخلاصة:

من الواضح أن خيارات كل من أمريكا وإيران تضيق، وقد يدفع ذلك لقرارات غير عقلانية، وفي تقديري أن الوضع الداخلي لترامب في مأزق لا يقل عن مأزق النظام الإيراني، وهنا يكون الرهان على "من يصرخ أولاً؟"... ربما.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين" تعبر عن رأي أصحابها

اقتصاد الضفة تحت الخنق.. نحو ثلاث سنوات من تآكل الدخل والعمل والإنتاج

غزة/ رامي رمانة:

لـم يعـد الضغط الاقتصادي فـي الضفة الغربيـة المحتلة مقتصرًا على فقدان آلاف العمال وظائفهم في الداخل المحتل، بل تحول منذ بدء حرب الإبادة على غزة في أكتوبر 2023 إلى أزمة متشعبة تمـس الرواتـب والسـيولة والمصـارف والصناعـة والزراعـة وحركة التجارة، في حين يواجه المواطن ضغوطًا معيشـية متزايدة تهدد قدرته على الحفاظ على مستوى حياته ومصادر دخله.

د. ثابت أبو الروس

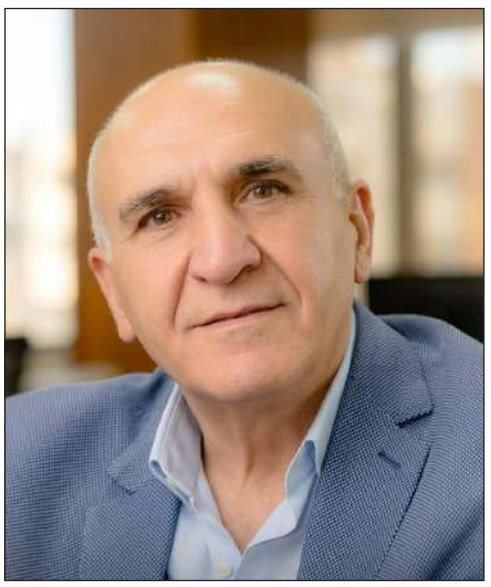

نور الدين جرادات

وبالرغم من أن الضفة الغربية لم تشهد الانهيار الاقتصادي والإنساني الذي شهده قطاع غزة، فإن الاقتصاد يعمل بأقل من قدرته الطبيعية. ويؤكد الجهاز المركزي للإحصاء أن الناتج المحلي الإجمالي في الضفة الغربية كان في عام 2025 أقل بنحو 13% مقارنة بعام 2023، رغم تسجيله نموًا بنحو 4.4% مقارنة بعام 2024، في مؤشر على أن التحسن السنوي لا يعني عودة الاقتصاد إلى مستويات ما قبل الحرب.

وتكمن خطورة الأزمة في أنها لم تعد مجرد انخفاض مؤقت في النشاط الاقتصادي، بل باتت تهدد القدرة الإنتاجية نفسها، بما قد يجعل التعافي في المستقبل أكثر صعوبة وكلفة.

بالنسبة للمواطن غسان شحرور، فإن المشكلة "لم تعد فقط في منع العمال من الوصول إلى أماكن عملهم، وإنما أصبحت تمس كل تفاصيل حياة الأسرة".

ويضيف شحرور لصحيفة "فلسطين" أن تأخر صرف رواتب الموظفين أو صرفها بصورة غير منتظمة ينعكس على السوق بأكمله، لأن الموظف الحكومي عندما يتأخر راتبه يقلل مشترياته ويؤجل التزاماته، فتنتقل الأزمة إلى صاحب المحل والمطعم وسائق الأجرة وصاحب العقار.

واظهر البنك الدولي أن متأخرات السلطة المستحقة للموظفين العموميين بلغت نحو 2.85 مليار دولار بنهاية 2025، فيما بلغت المتأخرات للقطاع الخاص نحو 1.82 مليار دولار. كما بلغ إجمالي الدين العام للسلطة نحو 4.8 مليارات دولار، منها 3.3 مليارات دولار اقتراض من القطاع المصرفي المحلي.

ويشير شحرور إلى أن أزمة المقاصة أصبحت جزءًا أساسيًا من المشكلة، معتبرًا أن المواطن يدفع ثمن أزمة مالية لا يملك السيطرة عليها.

وتظهر أهمية المقاصة في كونها المصدر الرئيسي لإيرادات السلطة؛ فقد أفاد البنك الدولي بأن الاقتطاعات الإسرائيلية الشهرية من أموال المقاصة تجاوزت في المتوسط 460 مليون شيكل خلال النصف الأول من 2025، مقابل نحو 200 مليون شيكل قبل أكتوبر 2023، بينما توقفت تحويلات المقاصة بالكامل منذ مايو/أيار 2025 لفترة من العام.

ويكشف سوق العمل حجم الأزمة بصورة أوضح.

ففي الربع الأول من 2026، بلغ عدد العاطلين عن العمل في الضفة الغربية نحو 294 ألف شخص، بمعدل بطالة بلغ 29.5%، فيما وصل إجمالي نقص استخدام العمالة إلى نحو 330 ألف شخص.

أما العمال الفلسطينيون في الداخل المحتل والمستوطنات، فقد بلغ عددهم نحو 53 ألفًا في الربع الثاني من 2026، مقارنة بمئات الآلاف قبل الحرب، وهو ما يعكس حجم الصدمة التي تعرض لها سوق العمل ومصادر دخل الأسر.

أزمة مركبة

الخبير الاقتصادي د. ثابت أبو الروس يرى أن الاقتصاد الفلسطيني يواجه أزمة مركبة لا يمكن اختزالها في ارتفاع البطالة أو تراجع النمو.

وبحسب أبو الروس، فإن احتجاز أموال المقاصة يمثل أحد أهم أسباب الأزمة المالية التي تعانيها السلطة، لأن هذه الأموال تشكل مصدرًا رئيسيًا للإيرادات العامة، وأي اضطراب في تدفقها ينعكس على قدرة الحكومة على دفع الرواتب والوفاء بالتزاماتها تجاه القطاع الخاص والمصارف.

ويحذر أبو الروس في حديثه لصحيفة "فلسطين" من أن استمرار الأزمة المالية لا يضغط على الحكومة فقط، بل ينتقل أثره إلى الاقتصاد الحقيقي؛ فضعف الرواتب والسيولة يؤدي إلى انخفاض الاستهلاك، وتراجع مبيعات الشركات، وتراكم الديون، وتقليص الاستثمار.

ويشير أبو الروس، إلى أن فقدان العمال الفلسطينيين لفرص العمل في الداخل المحتل شكل صدمة كبيرة للسوق الفلسطينية، لأن دخول هؤلاء العمال لم تكن تذهب إلى أسرهم فقط، بل كانت تعود إلى السوق المحلية عبر شراء السلع والخدمات.

ويضيف أن المشكلة الأخطر تكمن في استمرار حالة عدم اليقين، التي تجعل المستثمر ورجل الأعمال أكثر حذرًا في ضخ أموال جديدة، الأمر الذي يضعف فرص خلق وظائف جديدة ويزيد الاعتماد على النشاط الاقتصادي المحدود القائم حاليًا.

ولا تنفصل أزمة المالية العامة عن القطاع المصرفي الفلسطيني.

فبحسب البنك الدولي، وصل تعرض القطاع المصرفي للقطاع العام، بصورة مباشرة وغير مباشرة، إلى نحو 5.3 مليارات دولار بنهاية 2025، بما يعادل قرابة 42% من إجمالي الائتمان المصرفي. ويشمل ذلك القروض المباشرة للسلطة إضافة إلى انكشاف البنوك من خلال إقراض الموظفين بضمان رواتبهم المستقبلية.

ضغوط متزايدة

من جهته، يرى نور الدين جرادات، رئيس الاتحاد العام للصناعات الفلسطينية سابقا أن القطاع الصناعي يواجه ضغوطًا متزايدة نتيجة تراجع الطلب، ونقص السيولة، وصعوبة حركة العمال والبضائع، وارتفاع كلفة النقل والتشغيل.

ويؤكد جرادات لصحيفة "فلسطين" أن الصناعة لا تستطيع العمل بمعزل عن بقية الاقتصاد؛ فالمصنع يحتاج إلى عامل يصل إلى عمله، ومواد خام تصل في الوقت المناسب، وسوق قادر على شراء المنتج، ونظام مصرفي يستطيع تسهيل المدفوعات والتحويلات.

وتؤكد بيانات الإحصاء حجم الضرر الذي أصاب القطاع؛ فقد كان النشاط الصناعي في الضفة الغربية في 2025 أقل بنحو 21% مقارنة بعام 2023، بينما انخفض نشاط البناء بنحو 29% خلال الفترة نفسها.

ويشير جرادات إلى أن المنشآت الصغيرة والمتوسطة هي الأكثر تعرضًا للخطر، لأنها لا تملك احتياطيات مالية كبيرة تسمح لها بتحمل فترات طويلة من انخفاض المبيعات وارتفاع التكاليف.

ويرى أن استمرار الأزمة لفترة طويلة قد يؤدي إلى إغلاق منشآت صناعية أو تقليص إنتاجها، ما يعني فقدان وظائف إضافية وإضعاف القدرة الإنتاجية المحلية.

ويشدد جرادات على أن دعم الصناعة لا يجب أن يقتصر على القروض أو الإعفاءات، بل يحتاج إلى بيئة اقتصادية تسمح بحركة العمال والبضائع، وتوفر السيولة، وتحمي الإنتاج المحلي وتفتح المجال أمام الصادرات.

اقتصاد الضفة

13% تراجع الناتج المحلي الإجمالي في الضفة عام 2025 مقارنة بـ2023.

29.5% معدل البطالة في الضفة خلال الربع الأول من 2026.

294 ألفًا عدد العاطلين عن العمل في الضفة خلال الربع الأول من 2026.

53 ألفًا عدد العمال الفلسطينيين في الداخل المحتل والمستوطنات خلال الربع الثاني من 2026.

21% تراجع النشاط الصناعي في الضفة عام 2025 مقارنة بـ2023.

29% تراجع نشاط البناء خلال الفترة نفسها.

2.85 مليار دولار متأخرات مستحقة لموظفي السلطة بنهاية 2025.

1.82 مليار دولار متأخرات مستحقة للقطاع الخاص.

5.3 مليارات دولار حجم تعرض القطاع المصرفي للقطاع العام بنهاية 2025.

الدوري الأردني يستقطب نجوم فلسطين..

7 لاعبين في الموسم الجديد

غزة/ مؤمن الكحلوت:

تتجه أندية الدوري الأردني لكرة القدم إلى تعزيز صفوفها باللاعب الفلسطيني، بعد قرار الاتحاد الأردني لكرة القدم معاملته كلاعب محلي، وهو ما فتح الباب أمام حضور فلسطيني لافت في منافسات الموسم المقبل.

وشهدت الفترة الأخيرة إبرام عدد من الأندية الأردنية صفقات مع لاعبين فلسطينيين، مستفيدة من الخبرة والنجاحات التي حققها اللاعب الفلسطيني في الملاعب الأردنية على مدار العقدين الماضيين.

وكان آخر المنضمين نجم المنتخب الوطني الفلسطيني محمود أبو وردة، الذي انتقل إلى صفوف نادي الوحدات، قادماً من الاتحاد الليبي، في واحدة من أبرز الصفقات الفلسطينية خلال فترة الانتقالات الحالية.

ولم يتوقف الحضور الفلسطيني عند أبو وردة، حيث تعاقد الفيصلي مع كاميليا سلدانا، فيما انضم قصي البطاط إلى الحسين إربد، بينما سيلعب عدي خروب والمهدي عيسى مع البقعة، كما انتقل محمد خليل إلى صفوف الرمثا، أحد فرق المقدمة في الكرة الأردنية، في حين جدد علي ربعي عقده مع شباب الأردن.

وبذلك، يرتفع عدد اللاعبين الفلسطينيين المنتظر ظهورهم في الدوري الأردني خلال الموسم المقبل إلى 7 لاعبين، في مؤشر جديد على الثقة التي تحظى بها المواهب واللاعبون الفلسطينيون في المسابقة.

حضور فلسطيني ممتد

ولم يخلُ الدوري الأردني من اللاعبين الفلسطينيين منذ نحو عقدين ونصف، بعدما أثبت عدد كبير منهم قدرته على تقديم مستويات مميزة مع الأندية الأردنية، إلى جانب القيمة المالية المناسبة التي جعلت التعاقد معهم خياراً جاذباً للعديد من الأندية.

موجة الحضور الفلسطيني في الدوري الأردني، بدأت في الثمانينات، عند انتقل غسان البلعاوي لصفوف كأول لاعب فلسطيني محترف، ومع بداية الألفية، ظهر عدد من اللاعبين أبرزهم زياد الكرد وفادي لافي مع الوحدات، وصائب جندية مع الحسين إربد، ومحمد الجيش مع الجزيرة، قبل أن تتوسع دائرة التعاقدات مع ظهور أحمد كشكش وعبد اللطيف البهداري وفهد العتال بقميص الوحدات.

كما تألق أشرف نعمان مع الفيصلي، ليواصل اللاعب الفلسطيني إثبات حضوره في الكرة الأردنية، ويؤكد قدرته على المنافسة وترك بصمة فنية واضحة، وهو ما شجع الأندية الأردنية على مواصلة استقطابه والاستفادة من خبراته.

الحضور الفلسطيني في الدوري الأردني

العدد: 7 لاعبين فلسطينيين منتظر ظهورهم في الدوري الأردني الموسم المقبل.

القرار: الاتحاد الأردني يعامل اللاعب الفلسطيني كلاعب محلي.

أبرز المنضمين: محمود أبو وردة إلى الوحدات قادمًا من الاتحاد الليبي.

صفقات أخرى: كاميليا سلدانا إلى الفيصلي، قصي البطاط إلى الحسين إربد، عدي خروب والمهدي عيسى إلى البقعة، ومحمد خليل إلى الرمثا.

تجديد: علي ربعي مع شباب الأردن.

البداية: غسان البلعاوي كان أول لاعب فلسطيني محترف في الدوري الأردني خلال الثمانينيات.

الفلسطيني "القنبر" يفتتح موسمه بثنائية في شباك الكويت

الكويت/ فلسطين:

سجل لاعب المنتخب الوطني زيد القنبر حضورًا لافتًا في مستهل مشواره بالموسم الجديد، بعدما أحرز هدفين لفريق العربي أمام الكويت، في المباراة التي انتهت بالتعادل الإيجابي بثلاثة أهداف لمثلها، ضمن منافسات الجولة الأولى من دوري زين الممتاز الكويتي.

وقدم القنبر مردودًا هجوميًا مميزًا، وكان أحد أبرز مفاتيح الخط الأمامي للعربي، بعدما نجح في هز شباك المنافس مرتين، ليمنح فريقه دفعة قوية خلال اللقاء، رغم اكتفاء العربي بنقطة واحدة في افتتاح مشواره بالمسابقة.

وتأتي ثنائية القنبر لتمنحه بداية مثالية على المستوى الشخصي، بعدما أثبت قدرته على صناعة الفارق أمام أحد أبرز فرق الدوري الكويتي، في مباراة شهدت تسجيل ستة أهداف وتقاسم الفريقين نقاطها.

وتشكل البداية الحالية دفعة معنوية مهمة للاعب الفلسطيني، خصوصًا أن التسجيل في الجولة الافتتاحية يمنحه ثقة إضافية قبل خوض بقية مباريات الموسم، وسط تطلعات لأن يواصل تقديم المستويات التي ظهر بها مع العربي.

ويأمل المهاجم الفلسطيني في مواصلة هذا المستوى خلال الجولات المقبلة، وتقديم موسم قوي مع العربي، في ظل أهمية مشاركته بصورة مستمرة على مستوى النادي والمنتخب الوطني.

ويُعد القنبر أحد الأسماء الفلسطينية التي تحظى بمتابعة الجماهير، إذ يمثل تألق اللاعبين المحترفين خارج فلسطين إضافة مهمة للمنتخب الوطني، خصوصًا مع الاستحقاقات القادمة التي تنتظر "الفدائي".

وبثنائيته أمام الكويت، يرسل القنبر رسالة مبكرة مفادها أنه سيكون حاضرًا بقوة في الموسم الجديد، بعدما بدأ المنافسة من بوابة الأهداف.

دادر إلى دمشق الأهلي.. أول صفقة فلسطينية بالدوري السوري

غزة/ مؤمن الكحلوت:

توصل اللاعب الفلسطيني خالد دادر إلى اتفاق مع نادي دمشق الأهلي، المعروف سابقًا باسم "المجد"، أحد أعرق الأندية السورية، قادمًا إليه من نادي الجزيرة الأردني، ليصبح أول صفقة فلسطينية في الدوري السوري بعد قرار احتساب اللاعب الفلسطيني كلاعب محلي لدى الأندية السورية.

ويجيد دادر، البالغ من العمر "28" عامًا، اللعب في أكثر من مركز، حيث ينشط في مركز الارتكاز، إلى جانب مركز لاعب الوسط المتقدم، كما يستطيع شغل مركز الظهير الأيمن عند الحاجة، وهو ما يمنحه مرونة تكتيكية إضافية.

وخاض ابن قطاع غزة 17 مباراة بقميص الجزيرة الأردني، تمكن خلالها من تسجيل هدفين وصناعة هدف آخر، ليترك بصمة جيدة خلال تجربته في الدوري الأردني.

وتكتسب تجربة دادر الجديدة أهمية خاصة، في ظل المسيرة الاستثنائية التي عاشها اللاعب خلال السنوات الأخيرة، بعدما تمكن من مواصلة مشواره الرياضي رغم الظروف الصعبة، حيث غادر قطاع غزة، وخاض تجربة في إسبانيا، قبل أن ينتقل إلى الأردن ويدافع عن ألوان الجزيرة.

ويمثل انتقاله إلى دمشق الأهلي محطة جديدة في مسيرته، وفرصة لتعزيز حضوره في الملاعب السورية، خاصة بعد التعديلات التي فتحت الباب أمام اللاعبين الفلسطينيين للتعامل معهم كلاعبين محليين في المسابقات السورية.

وبدأ دادر حياته لاعبا في نادي الشمس، وبعد ظهوره مع منتخب الناشئين في البطولة العربية في قطر، تعاقد معه نادي غزة الرياضي في سن مبكر، قبل أن يغادره ويخوض عدة تجارب مع أندية الهلال وخدمات الشاطئ واتحاد بيت حانون في قطاع غزة، وشباب الأمعري بالضفة الغربية.

ويُعد دمشق الأهلي، الذي تأسس عام 1932، من أقدم الأندية السورية، ويأمل دادر أن تكون تجربته الجديدة محطة إضافية لاستعادة المزيد من بريقه ومواصلة التطور خلال المرحلة المقبلة.

هاشم.. جسد هزيـــل وطفولة معلّقـــة على رحلـــة علاج

خانيونس/ فاطمة العويني:

جسد هزيل بلا حراك.. هذه هي حال الطفل هاشم أبو مصطفى الذي أنهكته نوبات الصرع وسوء التغذية، فلم يعد قادرا على النمو كأقرانه أو الحركة واللعب، في حين يحول واقع المنظومة الطبية شبه المنهارة بغزة دون التشخيص الدقيق لتدهور وضعه الصحي، وقد طال انتظار سفره للعلاج بالخارج كثيرا.

فزيارة خاطفة لمدة شهر .. تلك كانت نية السيدة سها أبو مصطفى عندما وطَأت قدماها أرض غزة في أكتوبر ٢٠٢٣ قاصدة أن تمكث شهرا لدى أهلها قادمة من الأردن، إذ كانت حاملا بطفلها الأول، لكن لم يدر بخلدها أن تحضر كل أحداث "حرب الإبادة" الإسرائيلية على غزة، بل والأدهى من ذلك أن تلد طفلها ثم تكتشف أنه مريض دون أن تستطيع السفر به حتى اللحظة.

تقول سها لصحيفة "فلسطين":" كانت ولادتي متعسرة جدا، وبعد ستة أشهر أصاب طفلي هاشم ارتفاع مزمن في درجة الحرارة لم يعرف الأطباء سببه، ثم أصيب لاحقا بارتخاء في الأعصاب وأصبحت تصيبه نوبات صرع وتشنجات".

وترافق الصرع مع سوء تغذية حاد أنهك جسد هاشم الذي بلغ من العمر عامين وخمسة أشهر، في حين لم يتجاوز وزنه سبعة كيلو جرامات حتى اللحظة. تضيف: "المشكلة في عدم التشخيص غياب صورة الرنين المغناطيسي والعديد من الفحوصات التي جعلت الأطباء عاجزين عن تفسير ما حدث لـ" هاشم" ومنحوه تحويلة طبية منذ عامين لكنه لم يسافر حتى اللحظة".

تتابع :" أيضا لا يكتسب ابني الوزن ويبقى جسده هزيلا، وأغلبية الفحوصات غير موجودة، وهذا يجعل الأطباء غير قادرين على تحديد أسباب المشكلات الصحية التي أصابت ابني".

وما زاد من إحباط سها أن" منظمة الصحة العالمية" تواصلت معها أربع مرات خلال الفترة الفائتة تطلب منها الاستعداد للسفر دون أن يتم إحلاؤها فعليا، وعن ذلك تقول: "تواصلت مع أطباء من عدة دول جميعهم أجمعوا على أن فرص شفاء ابني كبيرة، لكن الوقت عامل مهم في حالته فكلما سافر في عمر أصغر فإن التحسن سيكون أكبر".

وتقضي سها أغلب وقتها في المستشفى إذ لا يتحمل طفلها حرارة الجو ويصاب بالاختناق ونقص الأكسجين. "نحتاج للكهرباء كثيرا في العناية به، فهو يحتاج للتهوية بشكل دائم، وكذلك يحتاج لتناول الطعام بشكل مهروس ما يجعلني غير قادرة على إطعامه اللحوم والاكتفاء بالخضراوات التي أهرسها يدويا".

وأي عدوى تؤدي إلى دخول الطفل هاشم في حالة إعياء شديدة تتطلب المبيت في المستشفى. "أقضي أسبوعين في مكان نزوحي وأسبوعين آخرين في المستشفى وهكذا دواليك، فهو يحتاج إلى الأكسجين والمضادات الحيوية، كل ما أريده هو سفر ابني فورا كي ننقذه من المضاعفات".

"إرشادات" في غياب التشخيص الدقيق

وتعقيبا على حالة الطفل أبو مصطفى، يرى خبير التغذية د. هشام حسونة أن الصرع وسوء التغذية مرضان منفصلان، وليس بينهما علاقة سببية، " لكن استمرار نوبات الصرع قد تؤخر من علاج سوء التغذية التي غالبا ما يكون سبب إصابة الأطفال بها الظروف الحالية التي يعانيها قطاع غزة والمجاعة التي مر بها".

ويؤكد أن نقص مواد المختبرات يجعل من الصعب تشخيص سبب استمرار الإصابة بسوء التغذية لدى عدد من الأطفال وكبار السن، " نضطر وقتها للاكتفاء بالأعراض الظاهرية على جسد المريض وبعض الفحوصات المتوفرة في المختبرات كالسكري والهرمونات والغدة الدرقية محاولين التوصل لتشخيص دقيق نوعا ما".

ويكمل:" طبعا العلاج يتأثر بشكل كبير جدا بدقة التشخيص ففي حالة وجود تشخيص دقيق يكون لدينا خطة علاجية واضحة مبنية على التحاليل التي يجريها المريض قبل بدء العلاج، وتكون نتائجها ملموسة، أما في غياب التشخيص الدقيق فإن العلاج يكون إرشادات عامة تتبعها أغلب الحالات المرضية المشابهة وقد لا تكون ناجعة في بعض الحالات".

د. بلسم ربحي الجديلي

بين الخوف والتكيف: كيف يصنع الغزيون توازنهم النفسي؟

في كل حرب، هناك سؤال يتكرر:
كيف يستطيع الإنسان أن يعيش وسط هذا الكم الهائل من الخوف؟
كيف ينام وهو لا يعرف ماذا سيحدث غدًا؟
كيف يضحك وهو يحمل في داخله صورًا مؤلمة؟
كيف يستمر في تفاصيل الحياة اليومية في حين يشعر أن العالم من حوله غير مستقر؟
قد يبدو الأمر للبعيدين عن التجربة تناقضًا، لكنه في الحقيقة إحدى أعقد قدرات الإنسان النفسية:
القدرة على التعايش مع الخوف دون أن يسمح له بالسيطرة الكاملة.
- الغزي لا يعيش بلا خوف
من الأخطاء الشائعة في فهم نفسية الناس في الحروب الاعتقاد بأن استمرارهم يعني أنهم لم يعودوا يخافون.
لكن الحقيقة مختلفة.
الغزي يخاف.
يخاف على أبنائه،
على بيته،
على مستقبله،
على من يحب.
الخوف ليس غيابًا عند الإنسان القوي، بل هو جزء من إنسانيته.
الفرق أن الإنسان مع مرور الوقت يتعلم كيف يحمل خوفه، لا كيف يلغي وجوده.
- من الخوف إلى التكيف
عندما يواجه الإنسان خطرًا مستمرًا، يبدأ العقل في البحث عن طريقة جديدة للتعامل مع الواقع.
وهنا يظهر مفهوم التكيف النفسي.
والتكيف لا يعني أن الإنسان أصبح مرتاحًا لما يحدث،
ولا يعني أنه تقبل الألم،
بل يعني أنه وجد طرقًا تساعده على الاستمرار رغم وجود الألم.
- قد يكون التكيف في:
تنظيم اليوم حول أبسط الأولويات.
البحث عن لحظات طبيعية وسط الفوضى.
الاهتمام بالأبناء رغم القلق.
مساعدة الآخرين رغم الحاجة للمساعدة.
- العقل يبحث عن مساحات أمان صغيرة
في الأزمات الكبرى، لا يستطيع الإنسان دائمًا أن يجد أمانًا كاملًا.
لكن النفس البشرية بارعة في صناعة ما يمكن تسميته بـ مساحات الأمان الصغيرة.
قد تكون: جلسة مع العائلة،
كوب شاي مع شخص نحبه،
دعاء في لحظة هدوء،
ضحكة طفل،
أو حديثًا عابرًا مع جار.
هذه التفاصيل قد تبدو بسيطة لمن يعيش حياة مستقرة، لكنها في الحرب تصبح أدوات نفسية للحفاظ على التوازن.
- الروتين اليومي: مقاومة الفوضى
الحرب تحاول أن تجعل كل شيء غير متوقع.